القاهرة — الجمعة ٢٩ جمادى الثانية ١٣٧٣ — ٥ مارس سنة ١٩٥٤ | الشرق للشرقيين | السنة الثالثة والثلاثون — العدد ٧٧٨

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الإدارة ...
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات | باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أمام الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى | ٢٠ مليما

ARAMCO
ARABIAN RESEARCH
DIVISION

كلمة المنبر

فى مصر والشام

كان الاسبوع الماضى حافلا بالاحداث الجسام فى مصر والشام . فقد استقال من مناصبه كلها اللواء اركان الحرب محمد نجيب ، وقبل مجلس الثورة استقالته ، وعين البكباشى اركان الحرب جمال عبد الناصر مكانه فى رياسة الوزارة . ولكن لم يكد يمضى يومان ويحل اليوم الثالث حتى دعت وحدة الصفوف الى عودته رئيسا للجمهورية ، فانقلب الاسف والوجوم الى فرح وابتهاج ، والتف الشعب حول محمد نجيب اكثر من اى وقت مضى ، وسارت المظاهرات ليلا ونهارا تهتف باسمه وتحييه . غير انه حدث ماىحدث عادة فى مثل هذه الظروف من اختلاط الحابل بالنابل ، والاحتكاك بين الطلبة والبوليس ، مما دعا الى اتخاذ بعض الاجراءات الشديدة ، واعتقال الكثيرين من المتظاهرين وغير المتظاهرين . ويقولون انهم سيحاكمون امام محاكم خاصة ستنشأ لهذا الغرض . نسأل الله اللطف والعافيـــة .

وقد كان يوم الاثنين الماضى محددا للاحتفال بافتتاح اول برلمان سودانى فى الخرطوم ، فسافر الى هناك الرئيس محمد نجيب ومعه الصاغ صلاح سالم ، ولكنه فوجىء بعد نزوله فى المطـــار بترحيب منقطع النظير مشوب بشغب منقطع النظير ايضا . وما كاد يصل الى منزل الحاكم العام ، حيث نزل ، حتى حدثت اشتباكات دامية بين البوليس والالوف المؤلفة المسلحة التى اتى بها حزب الامة تحت رعاية السيد عبد الرحمن المهدى لتعكر الصفو ، وتثير الاضطرابات ، وقد ادى ذلك الى تأجيل الاحتفال الى يوم ١٠ مارس الحالى ، وعاد الرئيس الى القاهرة ، كما اخذت بقية الوفود تعود الى بلادها .

وما حدث فى الخرطوم يعتبر بحق جريمة شنعاء لا تغتفر دبرها الاستعمار البريطانى واذنابه . والتحقيق جار لتحـــديد المسئولية ، وعقـــاب المسئولين اشـــد عقـاب .

***

اما فى الشام فقد طرد العقيد اديب الشيشكلى من الحكم وفر الى بيروت ثم سافر الى الرياض كلاجىء سياسى . وعادت المياه الى مجاريها ، وعاد الدستور الصحيح الى الامة التى عانت الكثير من الطغيان والاستبداد من الشيشكلى وحكومتـــه .

وجاء السيد هاشم الاتاسى محفوفا بالحفاوة والاجلال الى القصر الجمهورى فى دمشق بعـد ان قرر الشعب وجيشه الباسل عودته الى رياسـة الجمهورية . فهنيئا لسوريا الديموقراطية بثورتها على الظلم والظالمين ، وانتصارها للحق المبين ، ورحمة الله الواسعة على الضحـــايا والشهـــداء الذين سقطوا فى ميدان الجهاد من اجل الحرية الغالية . والى الامام ايها الشرق الناهض ، الى الامام ، الى الامام !!

على الغاياتى

***

حاشية — اذيع فى القاهرة مساء الثلاثاء الماضى البيان الرسمى الآتى نصه :

« صرح مصدر مسئول بانه ثبت من التحقيقات التى اجرتها الجهات المختصة فى الحوادث التى وقعت فى القاهرة يوم الاحد الماضى ان بعض العناصر الرجعية والهدامة قد دبروا مؤامرة خطيرة للاضرار بمصالح البلاد العليا مستغلين فرحة الشعب بالوحدة والتفاهم بين قادته ، كما ثبت ان منشورات قد طبعت واعدت لتوزيعها على جموع الشعب للتضليل ، كما ان تدبيرات وضعت بنظام دقيق لاحداث فتنة خطيرة .

وتبين ان بعض العناصر الهدامة قد اندست بين صفوف الشعب المبتهج بالوحدة ، وهم يحملون اسلحة نارية لاستخدامها فى مؤامراتهم لبث حالة من الفوضى والاضطرابات تستطيع معها الرجعية والعناصر الهدامة ان تنفذ الى اغراضها المبيتة .

وقد تم القبض على ١١٨ شخصا من بينهم احمد حسين المحامى وعبد القادر عوده و ٤٥ من جماعة الاخوان المنحلة و ٢٠ من الحزب الاشتراكى المنحل و ٥ وفديين و ٤٢ آخرين » .

الازهر الشريف فى ماضيه وحاضره

كان الازهر الشريف فى كل عصر من العصور السالفة ، مصدر النور والعلم ، ونبعة الفورات القومية ، ومهد الحكمة والمعرفة ، ودوحة الادب والبيان .. يستمد العالم الاسلامى فى مشارق الارض ومغاربها من نوره ، ويغترف من بحر علمه ، وقد برز منه فى ماضيه وحاضره القريب اعلام علماء ، ومتأدبون اجلاء ، ومتفقهون اذكياء . ومتصوفون اتقياء .. كانوا قادة الاجيال .. وهداة الامة بثمرات علومهم وشوارق عرفانهم .

وما عرفت بلدا اسلاميا ليس من بين اهله رجال لهم صلات علمية بالازهر يتحدثون عنه ويجلون شيوخه . ويحضرنى اننى كنت فى بلاد القوقاز سنة ١٩٣٠ ، فكنت اسمع اللغة العربية الفصحى من افواه المسلمين ، وكان كثير منهم يهمسون فى اذنى : « كيف حال الازهر الشريف ؟ » ، و « من شيخه الآن ؟ » و « ان مصر لا تزال بخير ما دام فيها الازهر » .

ولست بحاجة الى التحدث عن علمائه الائمة الذين كانوا مصابيح هداية للامة ، تفزع اليهم فى كل مهمة ، وتسترشد بهم فى كل ملمة .

هذا الجيل يذكر من ابناء الازهر زعماءه وقادته ، واصحاب الرأى فيه على اختلاف رسالتهم فى الحياة علما ، وادبا ، وحكمة ، وبيانا ، وفلسفة ، وسياسة .

والازهر غنى عن التدليل على فضائله ومناقبه ، فكم علم ، وكم ربى ، وكم ادب ، وكم هذب . ولكن الجيل الجاحد جاء فى آخر الزمان بغلمان اشبع الازهر بطونهم الخاوية ، وكساهم من عرى ، وعلمهم من جهل ، ثم خرجوا عليه . وغرهم سكوت علمائه فتمشوا بالبجاحة بين الناس ، وقد خيل اليهم انهم مصلحون ، وانهم لهم المفسدون الكافرون بنعمة الله عليهم فى الازهر الشريف . وكان مثل الازهر فى ذلك ما قاله حافظ رحمه الله :

« انت انبت ذلك النبت يا مصر فامسى عليك شوكا قتادا »

واعلم ان جواز النقد مباح على ان يكون لحمته الحقيقة ، وسداه الادب المهذب والقول العف .

وحقا لقد خسر الازهر حلقاته فيما مضى ، فقد كانت محوطة بالبركة والوقار ، والهداية والتقوى ، وكان العلم وحده غاية كل طالب ، والاقبال عليه هوايته المحببة ، وعروسه المحجبة ، حتى انطوت الحصر ، وانفضت الحلقات ، واستبدل الازهريون بها تلك المقاعد فتفرقوا بعد جمع ، وتشتتوا بعد الفة ، ولم تعد لهم تلك العصبية المرهوبة ، والقوة المعنوية ، فطمع فيهم الطامعون وانسلخ عنهم ضعفاء عقيدة مكابرون ، يغدون ثم يروحون بالاسفاف والفرية وتسفيه وسائل التعليم بالازهر والحط من كتب العلم وثمرات عقول العلماء السابقين من ذوى الثقافة العميقة والعقول الناضجة والثقة العلميـــة والدينية الذين لم تفهم القشور عن لباب اللباب ، وحل كل عويصة وطرق كل باب ، فكنت اذا استفتيتهم افتوك ، واذا استرشدتهم ارشدوك ، واذا جادلتهم جادلوك ، وبالحجة البالغة اقنعوك .

واليوم جاء جيل ملول ضاق صدره بالتبحر فى العلم ، وهفت نفسه الى حمل شهادة العالمية من ايسر الطرق ، فهو يحاول ان يكون علم الازهر محدودا وثقافته سطحية ، وهم لذلك يرفعون عقيرتهم بالشكوى ازدراء بتراث الاولين وهدما لبناء السابقين .

وقد افسح بعض الصحف اليومية اخيرا صدره لغلام غير عليم برع فى السفسطة وتزويق الكلام وتخير الالفاظ الفارغة ، وحسب انه علم الاصلاح فتمشدق وتلون وصاح وناح فى كل صباح ، وقال انه يريد ويريد من شيخ الازهر الجديد ، وما كان ذلك بغريب علينا ، فكم نعق قبله من غراب ليشتهر ، وطريق الشهرة من زاوية الالحاد ميسر معبد فى عصر جهر بالعصيان وعبد الشيطان وتنكر لنعم الرحمن .

اللهم انا نعوذ بك من عصرنا هذا ، ونسألك ان تحفظ علينا ايماننا وان تبارك لنا فى ازهرنا وعلمائه وطلابه ، وان تجعل بلادنا بمنجاة من الفتن ، ومن الشر اذا استطار ، ومن كيد عباد النار ، والحمد لك .

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

الاستعمار .. عدو الشعوب !!

وقعت فى عاصمة السودان الشقيق ، كوارث محزنة ، وحوادث مؤسفة .. راح ضحيتها كثير من القتلى والجرحى .

ولسنا نعرف حقيقة الدوافع لما حدث ، ولكننا نعرف تماما دسائس الاستعمار ، الذى يلعب دورا خطيرا ، فى هذه اللحظة الحاسمة من تقرير المصير ...

فما ان تقرر الاحتفال بافتتاح البرلمان السودانى ، يوم الاثنين الماضى ، حتى بادرت بريطانيا الى تدبير مؤامرة أثيمة ، فى الوقت الذى وصل فيه الى عاصمة السودان ، رئيس الجمهورية المصرية ، ووزير الارشاد القومى ، للاشتراك فى هذا الاحتفال !

انتهز دعاة الاستعمار ، فرحة السودانيين بافتتاح برلمانهم الأول ، واغتباطهم بزيارة ممثلى الشعب المصرى ، فتجمع نحو عشرين ألفا من حزب الأمة ، وجميعهم من الرجال المدربين عسكريا ، والمسلحين بمختلف الأسلحة الفتاكة ، واحتشدوا على طول الطريق الممتد من مطار الخرطوم ، حتى مشارف العاصمة ، وكانوا يحملون الاعلام الخاصة ويدقون طبول الحرب للتهديد !!

ووقعت الكارثة المحزنة بين رجال البوليس ، وحزب الامة ، الذين يعملون فى مزارعه الخاصة !

وقد سجل مجلس الوزراء السودانى فى بيان اذاعه على الشعب ، اسفه لما حدث فى الخرطوم من اضطرابات ، مما ادى الى وفاة عدد من رجال البوليس والمواطنين ، وقرر المجلس ان هناك من الاسباب ما يحمل على الاعتقاد ، بان الامر مبيت ، كما قرر تأجيل افتتاح البرلمان الى يوم ١٠ مارس الحالى ، حتى تستقر الامور ... ويسود الهدوء ارجاء البلاد ...

فماذا يراد بدول الشرق الاوسط؟!

انها مؤامرات الطغيان والاستبداد يوعز بها الاستعمار ، وتدبر فى كل مكان .. بقصد تعويق حركة تحرير الشعوب ، المطالبة بالحرية والحياة .

انها الدسائس الاستعمارية التى تجتاح معظم دول الشرق .

فماذا اعدت شعوب الشرق لمواجهة الاستعمار ؟ !

وماذا اعدت الجامعة العربية لوقف هذا التيار الجارف ؟ !

ان الكلمة العليا اليوم للشعوب .

فلنقف جميعا صفا واحدا ، ضد الاستعمار ، واذناب الاستعمار ... ولنحذر دسائس الاستعمار ، ليصل الشرق الى ما يرجوه من حرية وسلام .

احمد القليبى

فى معرض الآراء :

الصراع بين الفرد والمجتمع

ما من انسان الا ولديه قدرة على عمل نافع له وللمجتمع ، واستعداد لعمل نافع له وللمجتمع ، فالمشكلة فى الاعمال ليست مشكلة القدرة عليها او الاستعداد لها ، ولكن المشكلة هى خلق البواعث النفسية التى تدفع الى العمل ، لان البواعث اذا انعدمت بطل العمل ولو كانت خيراته فى متناول بادنى جهد وباقل حركة ، وقد يكون ضعف البـواعث ناشئا عن ضعف الاستعداد ، فـلا بد للاستعدادات حينئذ من بيئة تحتضنها حتى تقوى وتعتمد على نفسها ، ولا بد الى جانب ذلك من ان تسعفها البيئة بالدواعى التى تثيرها وتبعثها الى العمل ، وذلك بان تمدها بالمشكلات التى لا بد لها معها من ان تعمل على حلها ، وان تهيء لها الفرص المناسبة لحسن بهذه المشكلات والوسائل كلها . وهذا بدء المشكلة فهى — كما اشرنا فى مقالنا السابق فى العدد الماضى — تبدأ نفسية ، ولكنها تنتهى اجتماعية حين تصطدم ارادة الفرد بارادة المجتمع ، وهو ما نريد بيانه فى هذا المقال .

قد يجتمع لانسان الباعث على عمل ما ، والاستعداد له والقدرة عليه ويكون هذا العمل نافعا لصاحبه وللمجتمع ، ومع ذلك لا يتم العمل ابدا ، اويتم بعد مشقات ليس منشؤها طبيعة هذا العمل فى ذاته ، بل وقوف المجتمع دونه وحربه له ، والامثلة خير موضح للفكرة ، وسنضرب كثيرا منها بعد ان نوضح قوة كل من الجانبين المتصارعين : المجتمع والفرد .

المجتمع اقوى من الفرد . وسلطانه التى يدعيها ان حقا وان باطلا ، ويزاولها فعلا اوسع من سلطة الفرد .

والمجتمع لا يقيد نفسه بالقيود التى يتقيد بها الفرد ولا يمثلها ، وهو يتصرف تصرفاته ، ولا يسأل نفسه عن علة كالفرد ، لانه لا بد له ان يتصرف على هذا النحو او ذلك ، فان وجب البحث عن علة كان البحث عنها بعد التصرف لا قبله ، وقد تكون العلة صحيحة او زائفة ، ولكن من الذى يحاسب المجتمع ؟ ومن يدينه بتصرفاته ؟

ان المجتمع لا يدان بتصرفاته من احد ، لا لانه لا يستحق الدينونة ، فان له تصرفات سيئة كان من الواجب خلقيا وعقليا ان يدان بها ، ولكنه لا يدان من احد ، لانه لا قدرة لاحد على دينونته . واذ ادين فلا بد ان يكون المتولى لذلك القدر ، والاقدار تدين دون ان تحاسب .

والمجتمع مصدر السيادة والتشريع واقعيا ، ولو وقع الاختلاف بين المفكرين فى انه مصدرها فلسفيا ، ويكفى ان هذا امر واقع منذ كانت المجتمعات ، وان المجتمع لا يستمد ذلك من على الفلاسفة والمشترعين سواء اكانت صحيحة ام زائفة .

والمجتمع جبار فى كل اعماله واخلاقه وصفاته ، كما هو جبار فى تركيبه ، وهو جبار فى غفلته جبار فى فطنته ، وجبار فى عدله جبار فى ظلمه ، وجبار فى نشاطه جبار فى كسله وجموده .

فهو قد يدرك بالبداهة ما لا يدركه جبابرة العقول من السياسيين والفلاسفة بعد طول الدرس والمقارنة والموازنة وتبين العلل ، ولكنه احيانا يغفل عن ادراك امر لا يخفى على عقول الاطفال والمعتوهين .

وقد يعدل فى احكامه حتى يبز اسمى الناس اخلاقا وانقاهم ضمائر ، وقد يسف فى ظلمه حتى يرتكب من الجرائم والنذالات ما يتعفف عن مثله اخس المجرمين .

وقد ينشط المجتمع فيأتى بالخوارق التى تحير العقـــول بل تحير الاخيلة والاوهام ، ثم يكسل ويجمد فيكون الامل فى تحريك الجبال الرواسخ ، واخراج الكواكب عن مداراتها كالامل فى زحزحته وتحريكه .

وطريق المجتمع طريق معبد كل التعبيد امامه ، ومواضعاته ثابتة ، فهو يستقيم على طريقه الواحـدة ثابت الخطوات مهتديا بمواضعاته دون تفكير ولا تردد ، وهو مطمئن الى سيرته كل الاطمئنان . ومن هنا مقته لكل تغيير مهما يعظم خيره له .

هذا هو المجتمع . وهو احد الجانبين المتصارعين ، والفرد هو الجانب الآخر .

الفرد يأتى الى المجتمع ضعيفا مزودا بحيويته الغفل ، واستعداداته وخصائصه وملكاته ، وقد لا تكون طريق المجتمع صالحة له ، فلا بد له من طريق ، وطريقه غير معبد البتة او محتاج منه الى جهود شاقة ليعبده ، وقد لا يتمهد له الطريق الا بشىء يضيفه الى طريق المجتمع المعبد ، او شىء ينقصه منه ، ويترتب على ذلك نشوء عقبات فى طريق المجتمع او نشوء حفر فيه ، وهذا ما لا صبر للمجتمع عليه سواء اكان التعديل بالنقص ام الزيادة ، وسواء كان التعديل لمنفعة المجتمع ام لضرره .

فاما ان تكون قدرة الفرد ضعيفة ، او بواعثه على العمل ضعيفة ، فيطبعه المجتمع بطابعه العام ، ويستغرقه ذلك الطبع او يستحوذ على اكثره فيمضى مع المجتمع دون صدام البتة ، او يصطدمان صدمات خفيفة لا تكاد تمس حتى ولا آثارها ، ثم يمضى فى طريقه معه .

وإما ان يكون الفرد ممتازا بقوة حيويتـــه وخصائصـــه وملكاته واستعداداته مع قوة بواعثه ، فيأبى الا ان يشق طريقه مهما جرت عليه من متاعب ، ولا بد له من ان يمضى فى عمله الذى يريده او الذى يراد له ، ولا بد حينئذ من الصدام بينه وبين المجتمع .

وقد يفد الفرد الى المجتمع وله نشاطه الذى لا بد له من تغيير طريق المجتمع ، وقد يكون هذا النشاط لفائدته هو وللمجتمع معا ، ولكن المجتمع جبار فى كسله وجموده ، جبار فى مقته للتغيير جبار فى اصراره على مواضعـــاته ومألوفاته ، فلا يسمح للقادم الجديد ان يرفع صوته بدعوته الجديدة ، او يزاول نشاطه الذى لم يألفه قبله فيصطدمان . قد يكون الفرد مصلحا او مفسدا ، ولكن المجتمع لا ينظر الى كل جديد الا على انه بدعة سيئة ، ولا ينظر الى المجددين الا على انهم فاسدون مفسدون .

وهناك عنصر آخر وهو العوج الفطرى فى الجبلات البشرية التى فطرها الله عز وجل من الحمأ المسنون او الطين اللازب .

وقد طال المقال فلنرجىء الامثلة الى المقال القادم ، وسنختارها من سير الانبياء وغيرهم كما يوضحها القرآن الكريم لكشف بعض اسرار قرآنية يحتاج ادراكها الى تدبر طويل .

فالى المقال القادم .

محمد خليفة التونسى

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ٢٩ جمادى الثانية الى الخميس ٦ رجب سنة ١٣٧٣

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٥١	٦ر١٨	١٢ر٦	٣ر٢٦	٥ر٥٦	٧ر١٣
السبت	٥٠	١٦	٦	٢٦	٥٦	١٣
الاحد	٤٩	١٥	٦	٢٧	٥٧	١٤
الاثنين	٤٨	١٤	٦	٢٧	٥٨	١٥
الثلاثاء	٤٦	١٣	٦	٢٧	٥٨	١٥
الاربعاء	٤٥	١٢	٦	٢٨	٥٩	١٦
الخميس	٤٤	١١	٥	٢٨	٥٩	١٦

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

حول موجة الالحاد والاباحية

من ادب الاسلام الكريم انه يحض على كل خير ويأمر بكل معروف وينهى عن كل منكر ، وقد استحث ابناءه على التسلح بالعلم وبالاخلاق ، وجعل الفضائل هى الصفات التى يتجمل بها العبد ويمتاز بها عن غيره ، والفضائل التى اشاد بذكرها القرآن والاسلام لم تكن كلاما مجردا وانما يجب ان تكون اعمالا تصدر عن نفس طيبة وروح كريم ، ومن شر ما أصيب به الناس فى عصرنا الحاضر انهم يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، حتى طغت عليهم موجة الالحاد فسرى الضلال والانحلال بينهم ، وغمرهم طوفان الفساد والفجور والعناد ، ولقد طمى سيل الشرور والفجـــور حتى اغرق بقية الفضائل ، واصبحنا نرى النفوس تستمرىء مرعى التسفل ، فهى تقع فى الخطيئة والجريمة ولا تخجل من ربها ، بل ولا تستغفر من ذنبها ، وهـذا حال وصفه القرآن الكريم فقال تبارك وتعالى : « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون » ، والذى جعل الامر لا يطاق احتماله ان الصحف فى مختلف انحاء العالم التى هى بمثابة المرشد والدليل ، والتى تملك التوجيه الصالح قد تورطت فى مهنتها ومسلكها ، فبينما تراها تعرض عليك بابا من ابواب الاخلاق الكريمة وتنشر لك صحيفة فى الآداب الرفيعة ، اذا بها تغريك بالمفاتن وتحرضك على الفسوق والعصيان وتدفع بك الى منازل الرجس ومهابط الشيطان ، ثم تنشر صورا خليعة داعرة تعلن عن الفاحشة فى مخبرها ومنظرها لنساء كاسيات عاريات فاضحات مفضوحات ، لعنهن الله ولعنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبذلك تروج الفاحشة فى اوساطنا وفى قومنا ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . ان هذه الصحف ترتكب الجريمة تحت عناوين مختلفة وتنشر لك سيلا من مواخير الفسوق والعصيان والفحش باسماء اصحابها الذين يأتون الفاحشة .

فرحماك اللهم رحماك .

واذا أصيب القوم فى اخلاقهم
فأقم عليهم مأتما وعويلا

اللهم انا نسألك ملحين وضارعين ان تصلح البلاد والعباد بالسنة وبالكتاب ، وان تجعل القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين .

بنها — سيد محمد راضى

الاعلان فى « منبر الشرق » يضاعف الربح
والبركة وحسن السمعة

مع النـاس :

آلام عليل

دخلت عليه وقد أحاله المرض الى خيال واصبح ذلك الوجه المشرق الوضاء . وتلك الملامح الدقيقة الهادئة وذلك الثغر الباسم تمثالا ينطق بالكآبة والألم .

لقد أعيا داؤه نطس الأطباء بعد ان اطبق عليه المرض وعز الدواء .

ماتت تلك الابتسامة الحلوة من على ثغره وخلفتها أخرى أعمق اثرا فى النفوس .

وهوى ذلك الكأس الذى كان يرتشفه فى أمن وسلام وجاء بديلا عنه كأس الدواء المر كالقطران يتجرعه مريضنا فى دعة واستسلام كانت البسيطة على سعتها تضيق بعليلنا الشاب بل كان الكون كله يضيق بآماله وامانيه . ورحبت به تلك الغرفة التى اسميها انا غرفة الأحزان ويسميها هو غرفة الأمن والاطمئنان لقد تغيرت نظرته الى الحياة واصبح يقول انها آلام لذيذة صقلت نفسى وهذبت روحى وتعمقت فى صدرى . اصبحت سعيدا بها راضيا بالألم الجسمانى : اسمع اليه يرد على سؤالى عنه بقول المتشائم « شبنهور » كل دقيقة يا أخى تجعلنا نقترب من القبر ، اننا ندخل الدنيا باكين ونخرج متألمين . إنما أسعدنى بألم الخروج وما أزهدنى فى حياة كل ما فيها الى زوال . قلت له ولكنك شاب والحياة للشباب كعروس فى ليلة جلوتها ، كلنا يريدها لنفسه ، قال حقا ولكن ما اعظم مهر تلك الحسناء انه من دم الشباب واعصابه حتى اذا ما زف لها أرته ناب الغدر ، وهو يحسبها تبتسم له فما هى الا لحظات حتى تجرعه الغصص ، وما هى الا دقائق حتى يشعر « بالمغص » ويترك العروس الى غير رجعة الى جوف الثرى وحيدا فى رمسه ، حزينا على أمسه الذى ضيعته الفانية اللعوب اللاهية بالقلوب . لقد رحمنى ربى اذ منحنى كل صنوف الآلام ألم الجسم وهو ما لا يزعجنى لأن الجسم الى فناء ، وألم النفس وهو طهر من الماديات ، وألم الروح وهو اسمى الآلام فطوبى لى بألم يقربنى من الحقيقة ويدنينى من النهاية الهانئة الهادئة ، ويبعدنى عن دنياكم الفانية .

قلت هنيئا لك آلامك وهنيئا لك نهايتك السعيدة وهنيئا لك فلسفتك الخالدة التى تقتبس منها اعظم واروع دروس الحياة .

مومى محمود الفلكى
بنبان بحرى — دراو

سكك حديد الحكومة المصرية

تشغيل سيارات نقل سريعة

يسر مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية أن تعلن الجمهور أنه ابتداء من أول فبراير سنة ١٩٥٤ قد تم تشغيل سيارات سريعة ما بين :

مصر (مكتب الأزهر) وبضائع مصر والسويس وبالعكس

لنقل الطرود بالشحنة الغير كاملة وبأجور مخفضة .

معجزة الروح

لم أجد فى هذا العالم ما يثير الدهشة.. ويدعو الى التفكير .. أكثر من هذين الشيئين الغامضين المقدسين : الموت .. والروح. ولست أدرى ما الذى يجعلنى أربط هذين الشيئين ببعضهما كأنهما وحدة واحدة لا تتجزأ ، وقد يكون هناك الكثير من الروابط المادية والروحية بينهما ، فالموت يصيب الروح فى وداعها الحياة ، ولهذا فليس من الغريب اذن ان يرتبطا ، فهما سيلتقيان حتما بعد حين . وهذان الشيئان هما اللذان يدور عليهما نظام هذا الكون ، بل ان عظمة الحياة نفسها لا تعنى الا عليهما ، فما هى الروح ؟ لا احد يستطيع ان يفسر ألغازها او يميط لثامها ، فهى من أشد اسرار الحياة وأعمقها ، والروح شىء مقدس يعجز الانسان ان يتبين مدى ما يشتمل عليه من معان ، وهذا شىء غريب ايما غرابة ، فكأن الروح نفسها تحار فى تفسير الروح ؟

ان الانسان يولد طفلا ، فاذا بروحه تشعر بمشاعر الطفولة وطرافتها التافهة ، فاذا ما كبر واصبح يافعا ، راعنا ان روحه نفسها تتحول الى شىء آخر غير ما كانت عليه ، واذا بمشاعر وافكار الطفولة اخرى تنمحى لتحل محلها افكار اخرى بعيدة الغور عن الكون والحياة والناس ! . والروح نفسها تتغير من حين لآخر على مر السنين ، ففى هذه الفترة من الزمن تبدو الروح فى غاية السعادة ، وقد تنقلب الروح نفسها فى فترة اخرى الى روح باكية حزينة ، وليس هذا عجيبا من الروح ! غير ان العجيب ان تلك الروح تحوى داخلها عالما آخر يموج بالحركة والنشاط ، فهناك افكار غزيرة تراود عقل الانسان ، وهناك مشاعر متدفقة تمتزج بقلبه وفؤاده ، ومع ذلك فهو ينظر اليك فلا تدرك ما يجول بنفسه من مشاعر وافكار ولا تشعر بتلك العاصفة المزمجرة فى رأسه ، او تلك الدوامة المتحركة فى قلبه ، وهذه من أجل حكم الله فى خلقه ، فان لكل امرىء الحق فى اخفاء ذاته عن الآخر ، فلا يستطيع أحد غير الله سبحانه وتعالى ان يرى ما يدور فى هذا العالم الداخلى . وفى الحق .. ان الروح شىء عجيب ، بل هى محور الوجود الذى تدور عليه سنة الحياة الخالدة ، فلو فقدت البشرية ارواحها ، ارواحها المعنوية وليست ارواحها الجسدية ، اذن لتلاشت المعانى السامية من الكون ، ولما كان للحياة سحر او روعة ! . . وليست الروح قاصرة على الانسان ، بل ان الطبيعة نفسها ملأى بالارواح . . . فهذا البحر المزمجر له روح ، ولو ذهب الله بروحه لسكنت أمواجه سكونا رهيبا ، بل لجفت مياه البحيرات ، ومات السمك الذى يملؤها ضجيجا وحياة . وبالمثل .. اذا ماتت روح الاشجار والحدائق الزاهرة الناضرة التى تملأ الكون بهجة ورونقا وجمالا .. لجفت اعوادها وذبلت اغصانها .. فالروح هى التى تملأ الكون والحياة حيوية فياضة ، فتجعل لأشعة الشمس الذهبية صدى بهيجا فى هذا الكون ، وتجعل لضوء القمر الفضى من المعانى الرائعة ما يثلج الصدور . وقد يعيش الانسان ما قدر له ان يعيش ، دون أدنى اهتمام للروح .. فهو لا يعنى بغير جسده ، وجسده فقط .. ولو علم لأدرك ان روحه احق بالرعاية والاهتمام ..

اغمض عينيك ، لتترجم ما تحس به فى اعماق نفسك ، لاشك ان الاتصال بينك وبين العالم الخارجى قد انقطع .

وحينئذ ستدرك انك اقدر على فهم حقيقة نفسك من ذى قبل .. انك لن تحس بما حولك ، ولكنك ستحس بما فى اعماقك ، ولن يسترعى انتباهك هذا العالم الخارجى ، وانما سيسترعى انتباهك هذا العالم الداخلى ، هذا العالم الرائع الذى قلما تفكر فيه او تعنى به ، واقصد به عالم الروح !! وآه لو كان الانسان يدرك ما معنى الروح . اذن لما عنى بما حوله قط بقدر عنايته بهذا العالم الروحى ، ان الانسان تسترعى انتباهه الشمس بضوئها الساحر ، ويظل يتأملها الساعات الطوال ولكنه لو علم ان هناك شمسا اقوى داخل جسده لعمل على تأملها ، ولتعمق فى دخائلها واسرارها ..

هناك هذا القلب الذى يخفق لروائع الحياة وسحرها ، ذلك الصندوق الصغير الحجم الكبير الشأن ، الذى يحوى عواطف الحياة وشعورها بداخله ، والذى تنعكس فيه حيوية الوجود واسراره ، وصدق الشاعر الذى قال ان القلب هو صدى لاحساسات المرء فى دنيا الحياة ، ان كل شىء رائع فى الحياة لابد ان يكون له صدى فى قلبك ، وهكذا تعلم انك تستطيع ان تضرب على قيثارة قلبك ، فتخرج لك اعمق الانغام والمشاعر الرائعة ، التى تملأ الكون بهجة وجمالا ، فاذا انتقلنا من القلب الى العقل ، لوجدنا اننا قد انتقلنا من الارض الى السماء ، من العاطفة الى الفكر وحلق بنا العقل الى اجواء عليا رائعة ، هى عالم الروحانية الصحيح . وقد يتساءل المرء : ماهو اذن طريق الروح ؟

انه الطريق الذى سار فيه الانبياء والقديسون والشهداء لنشر رسالاتهم وتعاليم اديانهم ، ذلك الطريق الخالد الابدى الذى تحوطه تلك المبادىء المقدسة ، وهى .. الحق .. والقوة .. والحرية ! ..

الحق .. انه ذلك النور الخافق فى قلوبنا الذى يهبنا سعادة الروح الحقيقية انه تلك الشعلة المتوهجة التى تنير رغما عن كل شىء ، انه هذه القوة الجبارة التى تحرك الجبال من اماكنها ، انه اقوى سلاح تستطيع به الروح ان تناضل .. وان تنتصر ! . اما القوة .. فمعناها قوة الروح المعنوية لا المادية ! ، انها قوة الايمان الذى يمتزج بالروح فيجعلها تسير مهما كلفها الامر ، ويحثها على المضى فى المسير مهما لاقت فى كفاحها من عقبات ، ويجعلها تستعذب العذاب فى سبيل الغاية والهدف الذى تسير لاجله الروح ، والذى يمتزج به الحق كما تمتزج الروح والجسد ..

اما الحرية ، فهى هدف كل انسان على وجه هذه الارض ، بل وكل كائن يتنسم نسمات الحياة ، انما هى التى تجعل للحياة معنى وتعطى لها مذاقا .. وبدونها يستحيل الكون الى جحيم لا يطاق ، هذه هى مبادىء الروح ، وهى فى مجموعها تكون حلقة رائعة تؤدى الى سعادة الانسان فى كل بقعة من بقاع الارض ، وفى كل وقت من الازمان !!

فلنجاهد فى سبيل الروح . فى هذا الطريق الخالد ، ولنجعل من هذه المعجزة الالهية معجزة بشرية بالفناء فى سبيل الله ، والجهاد لنشر تعاليمه ورسالته !

ف .. ترك

قطوف :

البيضة

البيضة : واحدة بيض الطائر ، وجمعها : بيوض وبيضات . والبيضة أيضا : حوزة كل شىء ، وساحة القوم . وبيضة الخدر ، وبيضة الحجال : كناية عن المرأة ، تشبيها فى اللون ، وفى صيانتها تحت الجناح .

ومن المجاز : فلان يحوط بيضة الاسلام ، وبيضة قومه .

ومن امثال العرب : فلان بيضة البلد ، يريدون به المدح مرة والذم اخرى .

ففى المدح يقصدون : انه واحد البلد الذى تجتمع اليه وتقبل قوله ، وعلى ذلك جاء قول على ـ كرم الله وجهه ـ انا بيضة البلد .

وقول عمرة بنت عمرو بن ود العامرى ترثى اباها ، وتذكر قتل على ـ رضى الله عنه ـ إياه يوم الخندق :

لو كان قاتل عمرو غيره قاتله
بكيته ما اقام الروح فى جسدى
لكن قاتله من لا يعاب به
وكان يدعى قديما بيضة البلد

وفى الذم يراد تشبيهه ببيضة النعام فى الانفراد ، والذل والضياع ، لان النعامة تقوم عنها وتتركها بدار مضيعة ، ولهذا ضرب بها المثل فى البله ، فقد يحدث ان تخرج للمطعم فتصادف بيض نعامة اخرى فتحضنه كما قال ابن هرمة :

كتاركة بيضها بالعراء
وملبسة بيض اخرى جناحا

وعلى إرادة الذم جاء قول الشاعر :

تأبى قضاعة ان تدعى لكم نسبا
وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

نسبهم الى غير مذهب ، وشبههم ببيضة النعامة التى يحضنها غير صاحبها .

ومن امثالهم : هو اذل من بيضة البلد : اى بيضة النعام ، او الكمأة كما ذهب صاحب القاموس ، واقتصر الزمخشرى على الاخيرة فى تفسير المثل .

ومن البيضات المشهورة : بيضة العقر بضم فسكون ، وهى المعروفة ببيضة الديك ، يقولون : إن الديك يبيضها مرة واحدة ثم لا يعود ، وفيها يقول الشاعر :

قد زرتنى مرة فى الدهر واحدة
ثنى ولا تجعليها بيضة الديك

وفى المثل : كانت بيضة العقر .

تقال : للمرة الاخيرة .

وقيل : بيضة العقر : اول بيضة للدجاج ، او آخر بيضة له ولا يبيض بعدها ، فتضرب مثلا للشىء لا يكون بعده شىء من جنسه .

والقول الاخير اسد الاقوال واقربها إلى الصواب عند الثعالبى .

ومنها بيضة الذهب ، تضرب مثلا للشىء النفيس تنقطع مادته بعد ان تكون العادة جارية بها .

واصلها ان الروم كانوا ينفذون الى الاكاسرة فى الاتاوة كل عام الف بيضة من الذهب ، كل واحدة زنتها مائة مثقال .

فلما ولى الاسكندر الاكبر اتاه من قبل دارا بن دارا الفارسى من يتقاضى الاتاوة ، فقال له الاسكندر ، قل له : ان الدجاجة التى كانت تبيض الذهب قد ماتت .

فسار قوله مثلا .

على الجندى

من محفوظاتى

يا رب اليك كلماتى ازفها ومنك وحدك اطلب تحقيقها . فقد ثبت زيادة على ما ثبت انك وحدك الضار النافع ، والسميع البصير ، منك تطلب الهداية وبك يكون التوفيق .

وبعد : فقد تحدثنا عن الانفاق والادخار والشح والكرم ، ولم اجد ابدع من هذا القول الفصل اكرره على مسمع الدهر بلسان الخلود وهو مما استجيده واحفظه ! وهو من درر الاستاذ احمد محرم رحمه الله تعالى :

ابى ما فى الشعر نفع يطلب	فارفق بنفسك كم تكد وتتعب
كم شاعر ما انت من نظرائه	ما زال يعجب فى القريض ويغرب
ابى ان المرء يغنى شأنه	فيعيش فى الاهلين وهو محبب
واراك فى شرخ الشباب وروقه	يغذوك والدك الكبير الاشيب
يسعى وانت مع البنات كبعضها	ثاو وليتك مثلهن فتخطب
لا مال تكسبه وليس ببارح	تفنى وتتلف جاهدا ما يكسب
تدع السراج فلست تطفىء نوره	حتى ترى اخرى النجوم تغيب
اترى السليط بغير شىء يشترى	ام انت تحسب انما هو يوهب
ايباع هذا الشعر ام انت امرؤ	تأتى من الاشياء ما يتجنب
سترى خراب البيت ان لم تدخر	وعساك تنفع ربه اذ يخرب
اماه اكثرت الملام فأجملى	أيلام فى هذا الفتى ويؤنب
اماه اكثرت الملام فأجملى	ان كان ذنب فالقضاء المذنب
اماه لولا الشعر انظم دره	ما كان لى هذا الثناء الطيب
مازلت ارفع بيت قومى دائبا	بالشعر ابدعه ومثلى يدأب
واذود عن احسابها واصونها	عما يذم من الامور ويثلب
كم شاعر ذرب المقالة غالب	غادرته فى القوم وهو مغلب
لولا القريض حرمت صحبة فتية	نجب تمين على الهدى اذ تصحب
اماه ما امر الغنى بيد الفتى	لكنما يعطى المليك ويسلب
اماه ان ضاقت بى الدنيا فما	رحبت باهلها تضيق وترحب
الحر يؤثر ان يطول به الصدى	حتى يروق له ويصفو المشرب

محمد عبد العظيم يوسف

طير الخميلة

اين يا شمس خيوطا تتهادى عسجديه
فى حقول تتراقى تحت عينى سندسيه
اين احلام شبابى يوم ان كانت نديه
اين آمال صباى عندما كانت فتيه
عند ما اعدو طروبا فى الليالى القمريه
او ادير العين فى هذى السماء اللؤلؤيه
ذاهل النفس كأنى جزت بحر الابديه

اين نهر قد خلا فى الليل إلا من شراع
سابح كالطيف مشرو عا كسيف فى الصراع
فى هدوء يحمل الخير إلى كل البقاع
ذلك الملاح سمح الوجه مفتول الذراع
كم طوى القلب حزينا رغم الحاح الدواعى

كم رميت الطير بالاحجار ما اقسى الطفوله
وحرمت الفرخ فى العش صغيرا من خليله
لست ارضى بسواه وهو يرضى بقليله
لم اكن اعلم ما الأم فارديها قتيله
او صراخ الفرخ ادرى انه معنى عويله
دارت الايام بالقاسى ليشقى من مثيله
الليالى الآن طفل وانا طير الخميله !

بور سعيد

فايز جلال

خطرات عابرة

١ — اندفن آثار محمد فريد وجدى معه؟!

اهكذا يموت محمد فريد وجدى ، فنسارع الى نسيانه ، قبل ان يمضى على دفنه بعض الشهر !؟ وما اشد مانسارع الى نسيان عظائنا ، وما اكثر جحود التلاميذ لاساتذتهم ، بل ما أقسى الصحف التى كانت مسرحا لقلم فقيدنا من الضن عليه بكلمة رثاء !!

ولقد استغرب الاستاذ احمد الصاوى محمد ، رئيس تحرير « الاهرام » ، من عتاب المؤرخ الاثرى ، الاستاذ حسن عبد الوهاب ، على « الاهرام » ، لضنها عليه بالرثاء !! وله ان يستغرب ذلك ، فلقد كانت « الاهرام » مسرحا لقلمه عند كل مناسبة وفرصة ، اما كان يخلق بها ان تكتب كلمة عنه ، وفى علمه وكثرة مؤلفاته متسع للكتابة والاطالة ؟!

لقى الفقيد ربه ، وانقطع عن دنيانا ، فليس هو بحاجة لكتابتنا ، ولكننا نحن فى حاجة للتنويه بأعماله ، لنربى أولادنا على الوفاء ، وعلى القدوة الحسنة بالرجال العاملين ، فى حقل العلم والدين والادب والصحافة ، ولقد كان فقيدنا ذخيرة حافلة فى كل تلك الميادين المتسعة حتى اننى لأشك فى انه رحمه الله كان يعرف كل آثاره القلمية !!

ولقد جاء فى كلمة نشرتها « الاهرام » بتاريخ ١٠/٢/١٩٥٤ ، ان الفقيد ولد فى عام ١٨٧٨ ثم نقل الاستاذ الصاوى عن الاستاذ حسن عبد الوهاب ، ان مولد الفقيد كان بالاسكندرية ، فى عام ١٨٧٥ ، وعلى ذلك يكون الفقيد قد عمر ٧٩ عاما ، ظل فيها موضع الثقة فى علمه وآرائه ، ولقد اصدر جريدة « الدستور » واشتغل معه فيها الاستاذ العقاد الذى يذكر عمله معه بفخر وشغف .

واصدر الفقيد مجلة « الحياة » ، واما مؤلفاته فهى كثيرة جدا ، وموضع احترام العلماء ، وحسبه فخرا ، اصدار دائرة المعارف ، التى طبعت مرتين فى حياته ونفدت ، وله تفسير موجز للقرآن الكريم ، ووضع لتفسيره مقدمة واسعة ، فيها علم ومعرفة وبيان ، ولقد طبع التفسير اكثر من مرة ، ونشر فى مجلة « الازهر » عندما رأس تحريرها ، كتابا فى سيرة النبى ﷺ فيه اسهاب وفيه معارف وآراء حكيمة وكنت قد اقترحت عليه طبع السيرة مجردة فوعدنى خيرا ، فهل لنا فى العمل على طبع تلك السيرة الحكيمة واعادة طبع دائرة معارفه انتفاعا بعلمه واحياء لذكراه .

لقد نجح انصار الريحانى بالاحتفاظ بمسرحه ورواياته وتسمية شارع باسمه ! واما انصار السيد الامام محمد رشيد رضا فقد عجزوا عن كل ذلك ، فهل يتاح لانصار فقيد اليوم ، ماتيح لانصار الريحانى ، ام انه كتب على رجال الدين والاصلاح الاجتماعى ان تندثر معهم ذكراهم ؟!

٢ — الشذوذ الجنسى وسلامة موسى :

الواقع أن الاستاذ سلامة موسى يحيرنى ، فهو لطيف فى محضره ومجلسه وكلامه ، ولكنه يتسم بالحط بكل ماهو عربى واسلامى ، وان خالف فى ذلك شواهد التاريخ ، ومنطق الحوادث والواقع ، فهو نهاز للفرص ، التى تتيح له تشويه سمعة كل ما هو اسلامى ، وكل ما هو عربى ، يدلك على ذلك ، كلامه عن ابى نواس ، وشذوذه الجنسى ، الذى جعله يقول : « ان المجتمع الانجليزى قد استنكر جريمة (اوسكار وايلد) ، اما المجتمع العربى فى بغداد قبل ألف سنة ، وكذلك المجتمع العربى فى سنة ١٩٥٤ ، فلم يستنكر جريمة ابى نواس ، وفى هذا برهان واضح ، على أن الفصل بين الجنسين ، قد جعل هذه الجريمة مما يمكن السكوت عنها والتسامح مع مرتكبيها » .

وكتب « يوميات الاخبار » بتاريخ ٢١ فبراير سنة ١٩٥٤ ، نختمها بقوله : « واذن السبب الرئيسى لهذه العاهة هو الانفصال بين الجنسين ، والعلاج الرئيسى هو الاختلاط بين الجنسين » .

ولقد نشرت كلمته هذه فى الصفحة الأخيرة من « الاخبار » ، ونشر فى العمود الأول ، من الصفحة الأولى ، من العدد نفسه ، تلغراف يفيد ان السير روبرت بوثباى النائب المحافظ ، طالب بتأليف لجنة لدراسة الشذوذ الجنسى فى بريطانيا وقال : « ان نسبة المصابين بالشذوذ الجنسى اكبر بكثير مما يذاع رسميا ، وانها تزداد باستمرار ، وانها ليست مقصورة على العاصمة وحدها ، وان الشذوذ الجنسى المنتشر فى مدن الاقاليم يهدد الشباب ، وان منظر المخنثين من الرجال وهم يتسكعون فى المدن يحط من كرامتنا » .

واريد ان اقول للاستاذ سلامة موسى ما يلى :

قال الله تعالى فى سورة النساء : « واللذان يأتيانها (أى الفاحشة) منكم فآذوهما ، فان تابا وأصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما » (آية ١٦) . والمقصود بذلك اللواط وفسر ابن عباس رضى الله عنه الايذاء بالتعيير والضرب بالنعال ، وقال غيره يعيرون ويوبخون ، وقال بعضهم ان الايذاء مفوض للأمة او لأولياء أمورها ، وهذا ما جعل الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله يذيع على أهل الحجاز منشورا فى سنة ١٣٦٠ ﻫ جعل فيه عقوبة اللواط القتل للفاعل والمفعول به ، وقال رحمه الله : « .. فان كان لى النظر فانا بحول الله اعمل اقصى الشدة بذلك واتحمل غضب الناس وارجو رضا رب العالمين » .

ومن هذا يفهم ان العرب لم يتركوا تلك الفاحشة من غير عقاب كما تبين ذلك مما نقلناه سابقا فالقرآن وضع حدا زاجرا لها وجاء حامى الحرمين بعقاب صريح فلماذا يدعونا الاستاذ سلامة موسى لنشر الفاحشة بين بناتنا ايضا مع ان انجلترا لم يحمها الاختلاط من انتشار الفحشاء ؟ والله الهادى سواء السبيل .

٣ — العم سحتوت

هذه قصة تمثيلية كتبها للاذاعة السعودية ، الاستاذ عبدالله عبدالجبار ، مدير البعثات السعودية بمصر ، وقدم لها مقدمة فى القصة الاذاعية ، دلت على مقدار حذقه لهذا النوع ومعرفته للمفيد ، فقد القى درسا بليغا على المؤلف والمخرج والمذيع .

اما القصة ففيها ارشاد للخير ، وحث على النهضة بالامة ، عن طريق البذل والانفاق ، اذ يصور المؤلف رجلا غنيا لا وارث له ، ومع ذلك فهو مثال مدهش للبخل ، واستثمار المال ، ولو ادى به الامر للربى والاحتيال ، وفيها طريقة مدهشة لسرقة الدجاج يصطنعها اعمى ! .

ولا شك ان الاستاذ عبد الجبار ، وهو فى مقدمة مربى الجيل السعودى يحسن صنعا بقصصه هذه وامثالها . وفقه الله للعمل الصالح والهداية الى سبل الفلاح .

٤ — امى

ووضع هذه القصة ايضا ، هذا الكاتب البارع نفسه ، اى الاستاذ عبد الله عبد الجبار ، وافرغ فيها كل ما لديه من مقدرة ، حتى جعل سطورها مملوءة بالدموع ، فانى اقسم اننى بكيت وانا اقرؤها ، لما صورته من بطولة باكرة ، وما حوته من بؤس مؤلم ، وما حوته من عواطف البر والرحمة ، كل ذلك ابكانى وخشيت ممن قد يدخل على من اهلى فيعجب لشأنى اذا سمع البكاء او رأى الدمع فى العيون !!

والمدهش ، انه عندما وصل الى نقطة فيها فرح ، مر بها عابرا ، ومعتذرا ، بأن اى كاتب ، مهما بلغ من البراعة ، لا يستطيع ان يصور تلك الفرحة ! سامحك الله يا عبد الله ، اتبكينا بسخاء ! وتضن علينا بما فيه فرح وغبطة !!

ولقد سمى مجموعته « قصص الجيل الجديد » وانعم بها من قصص ، يهدف بها الى محاربة الفقر والجوع واحياء العلم والثقافة واحياء مجد العرب واستعادة فلسطين . واود ان الفت نظره الى ان الصحيح ان يقولها « خرجت على بكرة ابيها » وليس عن بكرة ابيها !! واتمنى لقصصه الذيوع لفائدتها .

القاهرة   محي الدين رضا

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٣٠/٣/١٩٥٤ عن عملية التركيبات الكهربائية الداخلية لمبنى مؤسسة البنين بالجيزة .

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ جنيه واحد خلاف اجرة البريد وطوابع المهن الهندسية وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه .   ٧٠٨٥

مواقف آل سعود

تحت هذا العنوان ، نشرت جريدة « الفيحاء » الدمشقية الغراء ما يلى :

« اذاعت وكالات الانباء منذ ايام ان صاحب الجلالة الملك سعود رفض عرضا امريكيا لتزويد الجيش السعودى بالاسلحة والمعدات الحربية وادخال النظم العسكرية الحديثة عليه ، وان جلالته امر بابلاغ السفارة الامريكية فى جدة ان المملكة العربية السعودية ترفض المشروع الخاص بعقد اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة .

واعلن ان الاسباب الموجبة لهذا الرفض انما هى استمرار النزاع بين بريطانيا ومصر بشأن قناة السويس وعدم قبول بريطانيا حلا لهذا النزاع يتفق واماني مصر القومية .

حقا لقد اصيبت الآمال التى كانت تعلقها الولايات المتحدة على تعزيز وسائل الدفاع عن الشرق الاوسط بضربة قاسية بعد هذا الموقف العظيم الذى وقفه عاهل المملكة العربية السعودية لتأييد امانى مصر القومية ، وبات لزاما على الولايات المتحدة ان تفتش لها عن مخرج للازمة التى تتخبط فيها سياستها فى الشرق الاوسط عامة وفى المملكة العربية السعودية بنوع خاص .

والمخرج هو فى ان تضغط الولايات المتحدة على بريطانيا لانهاء النزاع بينها وبين مصر الشقيقة على اغتصاب جزء من اراضيها الغالية ، وعلى وقف العدوان فى الارض المقدسة وازالة الظلم اللاحق بفلسطين والاقطار العربية .

وهذا موقف جديد من المواقف الرائعة الخالدة التى وقفها آل سعود من القضايا العربية الكبرى ، وما يزالون يقفونها دون ان يطلبوا عليها حمدا او شكورا من احد ، ودون ان تكون لهم غاية سوى اعلاء شأن الامة العربية مهما كلفهم ذلك من تضحيات كثيرة .

ان هذا الموقف العظيم الذى وقفه جلالة الملك سعود من امانى مصر الشقيقة العزيزة سيكون له ما بعده فى مستقبل الامة العربية ، وسيعود على العرب بأجل الفوائد . جزاه الله خيرا عن العرب والمسلمين ، واكثر من امثاله من الذين يضعون مصلحة امتهم ووطنهم فوق كل اعتبار . »

« س »

على قارعة الطريق

كنت اقرأ صحف اليوم وماتحمل من انباء .. ماذا فى ايران ؟ .. وماذا فى الباكستان ..؟ وماذا فى تونس ؟.. وماذا فى مراكش ؟. لاشك انها احداث جسام .. معاهدات واتفاقات ذات اهداف لا الشرق منها يستفيد ، ولا الغرب يريد ان يفيد ، ونحن الشرقيين الذين حملنا مشاعل الحرية للعبيد ، وتقدمنا الصفوف لا نخاف الموت ، ولا نخشى شائك السهام ، نحن الشرقيين بحرارتنا ، وتدفق ايماننا وحيويتنا ، نسير فى ركب الغرب الآلى الذى لا يحس بمعنى الحياة الكريمة .. ماذا سيكون من وراء محور تركيا - باكستان ، وماذا سيكون من وراء هذه القلاقل التى تنخر فى عظام الامة العربية ؟ ماذا سيكون غير ان نذهب وتذهب حريتنا : « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم » .

إن فلسطين الشهيدة نزعت من قلب العروبة بين عشية وضحاها ، نزعت بين ضجيج الخونة والمرتزقين من الزعماء ، وكذلك تونس ، وايضا مراكش سوف تضيع بين سيل برقيات الاحتجاج ، ووابل قذائف الشكوى والاسف . إن ذلك الضجيج الذى نحدثه بالاحتجاجات الصارخة ليحجب قصف المدافع ، وضربات السياط .

السيد الجندى

ماينفع الناس

الفراغ :

جاءنى صديقى وعلى ثغره ابتسامة سخرية قلت ممن ؟ قال انك تعرف اننى مكلف بمصاحبة بعض السائحين الاغراب . قلت : الهذا تسخر ؟ قال : صبرك حتى انتهى من حديثى : قلت : سمعا وطاعة . قال : فاجأنى احدهم بسؤال : لماذا اشاهد شوارعكم مزدحمة ومقاهيكم مزدحمة ، ومحلاتكم مزدحمة وكل شىء فى القاهرة ملىء بالناس ؟ اعرف ان اجازاتكم فى يومى الجمعة والاحد . فهل اصبح كل الاسبوع عندكم اجازة ؟

وضرب لى مثلا بان هناك فى بلادهم لا تفتح المقاهى الا بعد الثامنة مساء وهى لا تحوى المأكولات ولا المشروبات ولكنها مكان للترفيه والرياضة والقراءة والتسلية ، وقال انه شاهد عندنا انه اذا قام نزاع بين اثنين لم تمض دقيقة واحدة حتى يجتمع حولها مئات من الناس . من اين ؟ لا اعلم . وقال ان عندهم يتضارب الرجل مع اخيه حتى يكاد يقتله واذا لم يكن هناك نفر من البوليس لم يقربهما احد لانه ليس هناك من عنده من الوقت ما يقضيه فى هذا الواجب .

قلت بماذا اجبته ؟ قال : ابتسامتى التى جئتك بها هى لهذا الغرض . وقد جئت استعين بك فى الاجابة . قلت : ان لى « منبر الشرق » اعرض على قرائه هذا السؤال علنا نظفر منهم باجابة تشرف بلادنا ! .

قال : افعل ما شئت وسأنتظر .

عزت حماد منصور

دين ... ودولة

الدعاء بين الطب والاسلام

للدكتور حامد الغوابى طبيب اول مستشفى رعاية الامومة والطفولة بالجيزة

يقول الله تعالى : « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان »، « وقال ربكم ادعونى استجب لكم » .

الدعاء من السنن الطبيعية وهو سلاح المؤمن يلجأ اليه فى ساحة الخوف فيرد اليه اطمئنانه ، وفى وقت المحن فيملؤه بالثبات والامل، وفى ظلمة اليأس فيمده بنور الرجاء. يقول ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض » .

وليس المقصود بالدعاء كلمات يرددها الداعى وينتظر ان تجاب ، دون ان يكلف نفسه مشقة السعى والعمل او يحاول ان يأخذ بالاسباب فذلك شأن العاجز الذى عناه رسول الله بقوله : « العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى » .

ايها القارىء الكريم :

ألم تر الى رسول الله وهو الاسوة الحسنة للمسلمين وقد وقف فى غزوة بدر مستقبلا الكعبة يدعو ربه ويناجيه : « اللهم نصرك الذى وعدتنى به » لم يقل ذلك وهو بعيد عن الميدان او متخلف عن ساحة القتال اومستسلم للاعداء وهم يفوقونه عدة وعددا وانما دعا ربه بعد ان اخذ بأسباب النصر، فرتب الجند وسوى الصفوف وشحذ العزائم فهو قد التجأ الى السماء بقلبه بعد ان استعد فى الارض بجنده فنصره الله ومن معه : « وما النصر الا من عند الله » . فالدعاء استمداد الهى يجب ان يكون مصحوبا باستعداد مادى ، وقد كان المؤمنون الاولون وهم افقه الناس بدينهم يستعينون بالدعاء على خوض الحروب وطلب النصر : « ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء » .

وقد يقول قائل لم الدعاء والامر قد قدر ؟ او لم يعلم بان المقدر قد قدر بأسباب ومن اسبابه الدعاء ، فلم يقدر مجردا عن سببه مثله مثل الرزق كتب لكل دابة فى الارض وقدر: « وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها » ، « وفى السماء رزقكم وما توعدون » ، « والله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر » .

ولكن على المرء ان يسعى للرزق فسعيه من اسبابه : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله » ، فالانسان يسعى للرزق مع علمه بأن مقدر وكذلك عليه ان يدعو ربه فى كل اموره فقد يكون الدعاء من اسباب الاجابة .

دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة جالسا فيه فقال يا ابا امامة مالى اراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة؟ قال هموم لزمتنى وديون يارسول الله فقال الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك؟ فقال بلى يارسول الله. قال قل اذا اصبحت وامسيت : « اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن ، واعوذ بك من العجز والكسل ، واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » . قال ففعلت ذلك فاذهب الله همى وقضى دينى. وهذا الحديث علاج نفسى يفوق احدث علاج فهذا الدعاء الذى علمه له رسول الله انما هو افضاء بهمومه واحزانه لرب العالمين حتى لا تعتلج فى صدره وتؤثر فى صحته وتضعف من عزيمته وقد اجمع الاطباء النفسيون الآن بان علاج التوتر العصبى والقلق النفسى انما هو بالافضاء لا بالكتمان .

ايها القارىء الكريم :

لو نظرنا الى الدعاء واثره فى النفس من الوجهة الطبية لوجدنا انه يتيح للانسان ان ينفس عن مشاعره فى حضرة العلى القدير ، فيشعر انه انما يناجى بدعائه من اذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون ؛ فيحس بالهدوء والطمأنينة ، ويشعر ان هناك ملاذا يلوذ به اذا انقطع من الدنيا ملاذه ، فيزيد ذلك من قوة نفسه المعنوية ، ويقوى عزيمته ويجعله بنجوة من الامراض النفسية والعصبية .

وقد اصبح من اسس العلاج الحديث تقوية الروح المعنوية، والدعاء من اهم الوسائل لذلك اذ هو ايحاء نفسى يجد فيه الداعى لروحه غذاء ولنفسه دواء ، يدعم كيانها ويقوى بنيانها ويجعلها تتغلب على كل ما يعثر فيها فلا يتسرب اليها يأس ولا يتملكها ضعف.

فالدعاء علاج ناجع يزيل من النفوس القلق الذى ان استحوذ عليها سبب لها المرض فالنفوس القلقة التى لا تولى وجهها نحو ربها اذا حزبها خطب ، تحوط بها المخاوف من كل جانب وتعرض للانفعالات النفسية وتصاب بالهزات والصدمات ، وتقع فريسة لامراض الاعصاب والمعدة وارتفاع الضغط الدموى الى غير ذلك .

الم تر الى المظلوم حين يرفع لله مظلمته : « فدعا ربه انى مغلوب فانتصر » كيف يثلج صدره وتقر عينه بعد دعائه لربه وتفويضه لامره ؟ اى مظلوم لا تمتلىء نفسه بالثقة والامل وهو يستمع للحديث القدسى يرويه رسول الله ﷺ: « اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يرفعها الله فوق السحاب ويفتح لها ابواب السماء ويقول لها وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين » الا تقوى بذلك روحه المعنوية وقد علم ان ربه ناصره ولو بعد حين وان الظلم مرتعه وخيم : « فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا » فاذا كرب الانسان امر ، فما عليه الا ان يلتجىء الى ربه بالدعاء: « اذ ربى لسميع الدعاء » ، ثم فلننظر كيف يعمر قلبه الاطمئنان حتى وان لم يرزق الاجابة اذ انه يشعر وقد هيأ الله له فرصة الدعاء انه سبحانه راض عنه ، وتلك نتيجة عاجلة للدعاء. اما النتيجة الآجلة فقد لا يعلمها اوقد لا يرتضيها فى نفسه مع ان فيها الخير له: « فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » اوقد لا تطول حياته حتى يرى نتيجة الدعاء وان كانت نتيجته الاستجابة والقبول فدعاء المؤمن مجاب ان آجلا اوعاجلا.

ايها القارىء الكريم :

يقول ﷺ : « لا يغنى حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة » .

ان الدعاء للانسان كالدواء للمريض، ولو لم يكن فيه الا ان يشعر الداعى باتصاله بقوة كبرى تسمو على قوته لكفى بهذا التأثير النفسى باعثا يشد العزم ويدفع الهم وينأى به عن مواطن اليأس والضعف .

فادع ربك ولكن بقلب ذاكر ، فغفلة القلب تبطل من الدعاء قوته ، وهيىء نفسك لهذا الدعاء وذلك بان تقف عند اوامر ربك بالامتثال ، وعند نواهيه بالاجتناب ، فان فعلت ذلك ثم دعوت الله كنت ملهما بالدعاء المستجاب .

ادع ربك فى سرائك يستجب لك فى ضرائك ، وتعرف اليه فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واستمع لقول رسول الله ﷺ : « من لم يسأل الله يغضب عليه » .

وختاما نسألك اللهم ان تجعل قلوبنا حية بذكرك، والسنتنا رطبة بدعائك ، ولا تنزع عنا سترك ولا تنسنا ذكرك « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، انك انت الوهاب » ، « رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء » ، « وادعو ربى عسى الا اكون بدعاء ربك شقيا » .

المفتى الاكبر

انتهت خدمة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف ، مفتى الديار المصرية ، فى آخر يوم من شهر فبراير الماضى .

وسيتفرغ فضيلته لاعماله الدينية والعلمية الاخرى كرئيس للجنة الفتوى بالازهر الشريف ، وكعضو من جماعة كبار العلماء ، وكمؤلف وكاتب وباحث .

وان « منبر الشرق » الذى ينشر بحوثه القيمة ، وفتاواه النافعة الثمينة منذ عدة اعوام ، ليسأل الله ان يبارك فى حياته للاسلام والمسلمين ، وان يسبغ عليه دائما ثوب الصحة والعافية .

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة المفتى الاكبر الشيخ حسنين محمد مخلوف
عضو جماعة كبار العلماء

زنا الزوج بام زوجته

السؤال :

زوجة فاجأت زوجها يوما وهو يرتكب الفاحشة مع امها، فهل يوجب ذلك حرمتها على زوجها شرعا او انها ما تزال حلالا له ؟

الجواب :

المنصوص عليه فى مذهب الحنفية ان من زنى بامرأة حرمت عليه اصولها وفروعها وهو قول عمر و ابن مسعود ، وابن عباس فى الاصح ، وعمران بن حصين ، وجابر ، وعائشة وجمهور السابقين كالحسن البصرى ، والشعبى ، والنخعى ، والاوزاعى ، وطاوس ، ومجاهد ، وابن يسار ، وحماد ، والثورى ، واسحاق بن راهوية كما فى « فتح القدير » ، وهو مذهب احمد بن حنبل ، فيما يرويه جماعة عنه لحديث : « ملعون من نظر الى فرج امرأة وابنتها » ، وفى رواية : « لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امرأة وابنتها . » وذهب الشافعى الى ان من زنى بامرأة لا تحرم عليه امها ولا بنتها لان الوطء الحرام لا يحرم الحلال ، وهو قول ابن المسيب ، ويحيى بن يعمر ، وعروة ، والزهرى ، وابو ثور، وابن المنذر كما فى المغنى لابن قدامة ، وهو المعتمد فى مذهب مالك ، وعنه رواية اخرى توافق مذهب الحنفية والحنابلة كما يؤخذ من الشرح الكبير . ومن هذا يعلم الجواب عن السؤال والله اعلم .

لا يجوز احراق جثث الموتى

السؤال :

طلبت احدى المصالح الحكومية بيان حكم الشريعة الغراء فى احراق جثث الموتى من المسلمين فى زمن الاوبئة وفى حالة الوصية بذلك من المتوفى .

الجواب :

انه لا خلاف بين المسلمين فى ان للانسان حرمة وكرامة حيا وميتا كما يشير اليه قوله تعالى : « ولقد كرمنا بنى آدم » ، ومن كرامته بعد موته دفنه فى اللحد او القبر كما يشير اليه ما قصه الله تعالى من امر هابيل وقابيل ولدى آدم حيث يقول جل شأنه : « فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوأة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة اخى فاصبح من النادمين . » وقد اجمعت الشرائع السماوية على ذلك وبينه النبى ﷺ قولا وفعلا فيما ورد عنه من السنن وانعقد اجماع المسلمين على الدفن بالكيفية المسنونة المأثورة ودرج عليها الصحابة والتابعون وسائر المسلمين الى الآن، فلا يجوز بحال العدول عن ذلك الى احراق جثث الموتى ، ولو اوصى احد بذلك فوصيته باطلة لا نفاذ لها ، ولم يعرف الاحراق لاجسام الموتى الا فى تقاليد المجوس ، وقد امرنا بمخالفتهم فى شعائرهم وتقاليدهم التى تواضعوا عليها مما لا يوافق شريعتنا . والله اعلم .

ختان البنات

ورد الينا سؤال عن خفاض البنت ، وهو المسمى بالختان هل هو واجب شرعا ، او غير واجب ؟ والجواب ان الفقهاء قد اختلفوا فى حكم الختان لكل من الذكر والانثى هل هو واجب او سنة . وليس بواجب فذهب الشافعية كما فى المجموع للنووى الى انه واجب فى حق الذكر والانثى ، وهو عندهم المذهب الصحيح المشهور الذى قطع به الجمهور . وذهب الحنابلة كما فى المغنى لابن قدامة الى انه واجب فى حق الذكور ، وليس بواجب بل هو سنة وتكرمة فى حق الاناث ، وهو قول كثير من اهل العلم ، وذهب الحنفية والمالكية الى انه سنة، وليس بواجب فى حقهما ، وهو من شعار الاسلام .

فتلخص من ذلك ان اكثر اهل العلم على ان خفاض الانثى ليس واجبا، وهو قول الحنفية والمالكية والحنابلة ، ويروى ايضا عن بعض اصحاب الشافعى ، فلا يوجب تركه الاثم ، وان ختان الذكر واجب شرعا ، وهو شعار المسلمين ، وفى ملة ابراهيم عليه السلام ، وهو مذهب الشافعية والحنابلة . ومن هذا يعلم انه لا اثم فى ترك خفض البنات (ختانهن) كما درج عليه كثير من الامم الاسلامية بالنسبة لهن . والله اعلم .

الصلاة فى الطائرة

سئلت مرارا عن الصلاة فى الطائرة ، والجواب ان المسافر بها يصلى فيها جميع الصلوات المفروضة وغير المفروضة بركوع وسجود لا بالايماء وهو قاعد فى مكانه ان لم يقدر على القيام مستقبلا القبلة اذا قدر على استقبالها والا سقط عنه فرض الاستقبال كما يسقط عنه فرض القيام لعدم الامكان .

وظاهر انه وهو مسافر يصلى الرباعية قصرا ويجوز له الجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم او جمع تأخير . وكذلك بين المغرب والعشاء عند جمهور الأئمة . والله اعلم .

من صميم الواقع :

هل استيقظ وعينا؟

لا اعدو الحقيقة اذا قلت : ان لكل انسان مضطهد وعيا مختفيا فى مشاعره مكبوتا فى قلبه ، تكمن بين جوانحه العزة والحياة الكريمة كمون النار فى الرماد ، وهذا الوعى ، وتلك المشاعر محتاجة الى نافخ فى رمادها ، وباعث لنارها ، ومحى لرميمها ، وان احداث الشرق وظروفه الحاضرة ، وجراحه الدامية ، وآلامه الملتهبة قد لمست اوتار القلوب ، واحيت ميت الوجدان ، ونفخت كامن النار ، فاذا القلوب متأججة ملتهبة ، والمشاعر يقظة حية ، واذا بالحرية الحبيسة كالمارد الجبار تتحرك فى كل نفس ، وتجيش فى كل روح تريد ان تنفك من عقالها ، وتثب من كبوتها ، وتثور على جلاديها وظالميها ، فتطيح بالظلم ايان كان ، واين اختبأ .

***

ولا ارتاب ابدا فى ان الاحداث الداهمة ، والضربات القاصمة ، التى نزلت بالامم الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها بايدى اولئك الطغمة الاثمة تجار الرقيق وعباد المادة وقادة الغرب وغزاته ووحوشه وقساته المجردين من الانسانية ، ما من شك ان ذلك كله قد حرك احناق القلوب ، وبغضا فى الصدور ، ثم اثار فتنا مدلهمة كقطع الليل شرقت وغربت ، وانتشرت بين بلدان الشعوب الشرقية جميعها فى ايران وبلاد العرب حجازها ويمنها وكويتها وشامها واردنها وعراقها ، وفى بلاد الشرق ومجاوريها وفى مصر وسودانها ، وبلاد المغرب تونس والجزائر ومراكش ، كل هذه الاحداث التى وقعت هناك قد هزت احاسيس الامم وحركت عواطفها ، وبلبلت افكارها والهبت شعورها الانسانى ضد اولئك الطغاة المستبدين .

***

ولقد ايقظ الوعى الاسلامى الشعوب للتخلص من ربقة العدو الغاصب الجاثم على صدره ، الآخذ بفمه وانفه بل برأسه وعنقه ، فهو لا يريد ان يكون له لسان ينطق او انف يشم بها شذا الحرية ، ولما كانت الشريعة الاسلامية مصحفا وسيفا ، فهى قوية فى ظاهرها ، وفى باطنها تحارب الظلم والكفر والرذيلة ، وهى تسير رويدا الى هذه الحياة - اولا - بتعاليم الاخلاق والفضائل الروحية ، ثم تحافظ عليها - ثانيا - بالسلاح والقوة المادية ، وما دام المسلمون يهتفون مع كل صلاة فى اذن الدنيا بكلمة الاذان : « الله اكبر » ويرفعون بها اصواتهم فى ارجاء الفضاء ، ويلحظونها فى وجدانهم ، ويدخلون بها فى صلاتهم فهم فى عزة ومنعة ، وايمان واسلام ، ولن يموت لهم وعى ، ولن يفقدوا ابدا روحا وثابة حية ، وسيدكون بها حصون الباطل ويملكون الدنيا ، وبها وحدها سيندفعون الى الموت ويستعذبون الفناء فى سبيلها ، فغايتهم ان تكون كلمة الله هى العليا ، وان ينتشر الأمن ويعم الاطمئنان فى بقاع الارض ، فالله تعالى قد انزل الكتاب والميزان ليقوم الناس جميعا بالقسط فلا ظلم ولا جور ، ولا استرقاق ، ولا استعباد بين العباد ، وما كان المسلم يوما ما الا كيسا فى اتزان ، نبيلا فى عزة ، طموحا فى تواضع ، قد تخلق بالرحمة والشفقة على جميع المخلوقات . روى ان عمرو بن العاص امر بتقويض فسطاطه ، ثم التفت فرأى يمامة قد باضت فى اعلى خيمته فقال رضى الله عنه : قد تحرمت هذه فى كنفنا فهى فى جوارى ، اقروا فسطاطى على حاله حتى تطير افراخها .

***

فضعف المسلمين بالامس القريب إنما جاء من رقيق إيمانهم فى انفسهم ومن اخلاقهم المادية الخسيسة التى تعلموها على نهج المستعمرين ، وتحت اعينهم وسيطرتهم ، ومن قوادهم كذلك المفتونين المستضعفين المغرورين بحضارة اوربا الوضيعة عبيد الشهوات الذين كانت غايتهم استحواذهم على امرأة حسناء ، او مركب فاره ممهد ، او لقمة ناعمة ، او شراب صاف لذيذ .. وانما الحافز لنا الآن على استيقاظ الوعى فى القلوب احد عاملين : الشعور بالظلم وآلام الاضطهاد ، وقيام رجل إلهى ذى شخصية فذة ، وروحانية جذابة ، وعقيدة قوية تلهب الشعور بالرحمة ، وتقذف فيها الشجاعة فى قولة الحق ، والحرص عليها الى آخر رمق من حياته ؛ فاذا سار هذا الانسان الكامل فى مكان لحظته العيون ، ورمقته القلوب ؛ وهذا الصنف من المسلمين العبادة فى بدنه تسمى شجاعة ، وفى قلبه رحمة ، وفى روحه اخلاصا ، وهو قوى ذو ايمان راسخ ترعد من هيبته النفوس لما عليه من الجلالة والعظمة ، فهو ممثل دين ، ومعقد امل ، ورسول اسلام .

***

ولقد هيأ الله لهذا الشرق العربى اسباب الخير فأمر مترفيه ، ففسقوا فيه ، ليديل دولة الظلم واهله ، ويأتى بأنصار الحق ودعاته ، فيرفعون لواءه ، وينشرون دعوته ، فقام فى مصر الشاب الشهيد حسن البنا ، وفى ايران السيد الكاشانى ، وفى باكستان شاعر الاسلام إقبال ، وقائد عزها المغوار محمد جناح ، وفى جزيرة العرب اولئك القواد الناهضون المخلصون لبلادهم ؛ وفى المغرب العربى شباب الحق ، وفتيان الايمان ، وسيدى محمد بن يوسف السلطان المنفى ، والسيد الوزانى ، والامير الخطابى ، والعاملون على ضوء القرآن ، وعلى هدى الاسلام ، فالتهب الشعور ، واستيقظ الوعى ، ودبت فى افراده روح الكفاح . فاستقلت اندونسيا ، وسوريا ، ولبنان .. فى المشرق ، وقامت باكستان بدستورها القرآنى الجليل ، وفى مصر دالت دولة الظلم ، واندحر المستعمرون فى سودانها .

وهكذا لن تهدأ للمسلمين ثورة فى انحاء العالم ، ولن تنطفىء لنا نار ، ولن تسكت لنا صيحة حتى تكون العزة القوية لشرقنا المشرق المجيد ، وكرامتنا المحببة لاسلافنا واسلامنا ، والحرية الجميلة تظلنا ، ورحمة الله تعالى ترعانا وتحفظنا ، والله اكبر ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

محمد بن احمد الوزانى
ناظر الابتدائية بمنفلوط

كن رجلا

ان المياه العذبة لا يضيرها ان يسميها الجاحدون حنظلا ، وستظل تدفع بمصدرها الأرض لتروى غليل الظماء ، والنجم الزاهر على صفحة السماء سوف يرسل من عليائه الضوء وان بسط الناس أكفهم ليمنعوه .

والوردة كما يقول « شكسبير » لا يضيرها أن يسميها الناس شيئا آخر ، فعطرها سيبقى دائما عبق الشذى .

لم يوجد على بسيط الأرض انسان احبه كل انسان ، فحيث اختلفت المشارب وتباينت الأفكار لا بد من خصام .. فهل علم ضعاف النفوس ان العداوة لا تقطع من حبل العمر شيئا ؟

والذين يعشون عن هذه الحقيقة قوم جاهلون . فالرجل الذى يحاول ان يرضى جميع الأذواق رجل فاشل .. ولا بدع أن ينزل فى الطريق الى غايته عن كل مقومات شخصيته ثم يجد نفسه فى آخر الشوط فاقد الكرامة تماما !

وماذا يخيفك يا صاحبى من وجود اعدائك ؟ ثم ماذا يضيرك ايها المؤمن اذا سماك حسادك زنديقا ؟ وماذا عليك ايها الكريم اذا دعاك عذالك مسرفا ؟ وما ذنبك ايها العابد اذا وضعوك فى قائمة الرجعيين ؟

فلتمض اذن لغايتك فطريق الحياة شاق طويل وهو فى حاجة الى صبر أيوب ، وكفاح موسى ، وجهاد محمد ..

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

ان العبقرية فى ذروتها السامقة لم تسلم من العداوة أبدا . فلقد تبجح سدنة الأصنام فقالوا ان محمدا ساحر مجنون . وراحوا يتفننون فى ايذائه كأنهم فى سباق .. ولكنه وقف فى وهج الأحداث طودا راسخا . ثم مس بأنامله الرحيمة قلوبهم فتفجرت علما واقداما ، وضرب على أوتارها فأرسلت فى أرجاء البيداء لحونا شنفت الآذان روعة وايقاعا .

فليكن لك يا أخى فى رسولك أسوة .. وهيا الى ربوة النجاة .

محمود محمد عماره
كلية أصول الدين

تعاليم الدين الاسلامى

صاح اتبع ما جاء فى القرآن ... دستور دين الواحد الديان
فيه الهناءة والسعادة للورى ... وهو الهداية والهدى الربانى
فيه الفضيلة والكرامة والتقى ... فتدبروه بحكمة وجنان
قد اكمل الله الشريعة وارتضى الاسـ ... ـلام دينا ساطع البرهان
للدين خمس قواعد من أمها ... نال المنى فى جنة الرضوان
فاشهد بأن الله فرد واحد ... وهو المنزه عن شريك ثان
واشهد بأن محمدا خير الورى ... ورسول رب قادر منان
ثم الصلاة فريضة محتومة ... وكذا الزكاة لفك أسر العانى
والصوم تهذيب النفوس وعزها ... فيه الشفاء وصحة الأبدان
والحج ميدان لكل فضيلة ... وبه يتم تعارف الاخوان
دين يشيد للعباد مبادئا ... غراء خالدة مدى الأزمان
قد نص فيه على الحدود بأسرها ... زجرا لأهل الغدر والعصيان
فالقطع حد السارقين اولى الهوى ... والجلد حد للغوى الزانى
حث الأنام على التعامل بالرضا ... ونهى عن التطفيف فى الميزان
دين يحض على المساواة التى ... قد حققت حرية الانسان
ان المشورة فى الامور أقرها ... دين الهدى والبر والتبيان
كل الفضائل جمعت فى آيه ... فالصفح والاخلاص فى القرآن
عامل أخاك بما تحب فقد دعا ... حقا لذاك المصطفى العدنانى
فالعفو خذ بالعرف فأمر واعرضن ... عن جاهل وانصحه بالاحسان
انصحه فالدين النصيحة والهدى ... واحذر فعال الظلم والعدوان
وارع اليتيم فان ربك قد نهى ... عن قهره فى محكم الفرقان
واعطف على المسكين دوما بالعطا ... تنل الرضا حقا من الرحمن
والزور فاترك والحقيقة فاتبع ... تحظى لدى الرحمن بالغفران
بالعدل قد أمر الاله وقد نهى ... حقا عن العدوان والبهتان
سوسوا الرعية بالعدالة والرضا ... وابنوا صروح العدل فى البلدان
لا تجبنن وكن شجاعا فى الوغى ... فالعز والاسعاد للشجعان
واحرص على وطن نشأت بأرضه ... كيما تعيش بعزة وامان
وافديه بالروح العزيزة إنها ... اقوى فدى يهدى الى الأوطان
بالعلم ترتفع الشعوب وتزدهى ... والجهل يهدم شامخ البنيان
رب البنات مع البنين على التقى ... واسقيهمو من منهل العرفان
عودهمو صدق الحديث ليسعدوا ... فالصدق نور العقل والوجدان
واصبر على جور الزمان وحكمه ... فالصبر نصف شعائر الايمان
حافظ على حق الجوار ولا تدع ... جارا يقاسى لوعة الحرمان
أد الأمانة والخيانة فاجتنب ... وكن الوفى لسائر الخلان
خلف الوعود رذيلة قد ذمها ... رب العباد وخالق الأكوان
فاجعل وفاءك فى العهود جميعها ... تهنا بحور العين والولدان
والنفس صنها عن قبيح فعالها ... واحذر دواما فتنة الشيطان
فالخمر لا تشرب ولا تأكل ربا ... ودع القمار تعش على الشان
والغيبة احذر والنميمة والخنا ... وعن النفاق تنح والطغيان
انفوا الضغائن بينكم وتواصلوا ... فالذل والخذلان فى الاضغان
والعز حقا فى اتحاد قلوبنا ... فبه يعيش الناس فى اطمئنان
بالله فاعتصموا ولا تتفرقوا ... ان التفرق آية الخذلان
بالبر عامل والديك ولا تقل ... اف ولا تنهرهما بلسان
كل طيبا ودع الحرام فانه ... يهوى بآكله الى النيران
واعمل بجد تكتسب خيرا ولا ... تكسل فان الفقر للمتوانى
هذى مبادىء دين احمد صاغها ... كى يهتدى بضيائها الثقلان
فاعمل بدينك فهو خير وسيلة ... تنجيك من شر ومن شنآن
دين يلائم كل عصر فعله ... وهو الكفيل بصالح العمران
هذا هو الاسلام اكرم شرعة ... جاءت فكانت خيرة الاديان
والله ارجو للرئيس وصحبه ... والشعب مصر بلوغ كل امانى

محمد امين خضر
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم
وامام مسجد الاوقاف بالمرارية معصرة ملوى

سافر « انسان » الى فرنسا

سافر مصحوبا بسلامة الله الزميل الاستاذ اسماعيل طاهر « انسان » الى فرنسا لحضور المؤتمر الدولى للدراجات بصفته رئيس اتحاد الدراجات المصرى . نسأل الله له التوفيق .

— تعدلت شركة التضامن المكونة باسم محمد حسنين بدران واولاده لتجارة الراديو وادوات الكهرباء بالاسماعيلية بادخال احمد محمد بدران شريكا متضامنا فى الشركة واخراج احمد محمد حسنين الشريك السابق وجميع التزامات الشركة قائمة على بنودها وسجل بمحكمة بور سعيد الابتدائية برقم ٢١ ابتداء من ١٩٥٤/١/١ .

رسائل الأقاليم

ابو كبير

◎ شكا الينا الكثيرون من اهالى ابى كبير ، من عدم اتمام مشروع الكهرباء لانارة المدينة ، مع انه سبق ان اعتمد لهذا المشروع المبلغ اللازم (كسلفة) من ادارة البلديات ، وللآن لم يتم تنفيذه وكأنه وضع على الرف ، او نام فوقه اهل الكهف . واذا سألنى سائل فانى اصارحه القول بانى لو كنت عضوا فى البلدية لبادرت مسرعا الى العمل على سحب ملف هذا المشروع وايقظته من نومه العميق لانه والحق يقال مشروع حيوى جليل نافع . فلعل المسئولين يعملون على تنفيذه اسوة بالبلاد التى رفع مستواها فى هذا العهد الجديد .

◎ سطا بعض الاشقياء على حانوت الشيخ امين عبد العاطى ، وسرقوا منه كميات من السجاير والدخان ، وبضائع اخرى تموينية وولوا الادبار ، ثم ابلغ صاحب الحانوت الامر الى البوليس فأخذ فى التحقيق ، ولم يتهم المبلغ احداً .

◎ قام طلبة المدرســة الثانوية الاميرية باستعراض عسكرى مكون من ١٥٠ طالبا من المتطوعين بمعسكر الحرس الوطنى ، ثم طافوا بشوارع المدينة وكانوا يحملون القذائف ، وذلك تحت قيادة السادة الضباط ورجال بوليس المركز . وقد تقرر افتتاح معسكر الحرس الوطنى لقبول المتطوعين من الافواج الجديدة للتدريب العسكرى ابتداء من اول مارس سنة ١٩٥٤ .

◎ عاد من الاجازة السيد الاستاذ محمد ايوب ، مأمور المركز ، وتسلم مهام منصبه ، بعد ان انعم الله عليه بنعمة الشفاء ، فنهنئه .

« السنهوتى »

برهيم

◎ نهنىء شعب وادى النيل بتآلف قلوب رجال الثورة وعودة بطل الثورة المحبوب اللواء اركان الحرب محمد نجيب رئيسا لجمهورية مصر .

◎ نشر مراسل « المنبر » الاخ صلاح الدين زوين خبر تسجيل نقابة ممثلى الصحف بالمنوفيــة بجريدة «الجمهورية» مع اسماء مجلس الادارة فذكر سبعة اعضاء فقط وتناسى ان اعضاء المجلس احد عشر كوكبا ، ونحن اعضاء مجلس الادارة نعيب على المراسل هذا الخطأ المقصود .

ونرجو ان يتحرى الحقيقة وان يطلع على الاسماء المسجلة بالشهر العقارى بشبين الكوم .

السيد عبد المقصود حسن

سلمون قبلى

◎ عزاء الى اسرة حبيب فى مصابها الفادح بالاستاذ الكريم محروس حبيب عليه سحائب الرحمة .

محمد عبد العظيم

الحامول

◎ زار اليوزباشى الجوهرى مدرسة منوف الثانوية واستعرض قوات الحرس الوطنى ، والقى فيهم كلمة قصيرة تحثهم على الجهاد والفداء .

◎ نشر « المنبر » فى العدد السابق تصحيحا لخبر نشر فى العدد الاسبق بخصوص « الاعلام الحمراء » وفيــه ان اصحاب « دار الادب » هم الاساتذة فاروق سعد وصلاح الخولى ومحمد عبد المطلب ، ويؤسفنا ان نقول ان السيد محمد عبد المطلب لم يصبح من اصحاب « دار الادب » فقـــد فصل من عضويتها لخلاف قام بينه وبين احد اصحابها .

◎ يقول مراسل سرسنا ان تكذيبى لزيارته لمجموعة الحامول افتراء ، فهل يعلم السيد المراسل اننا قابلنا الدكتور مخلص وعرفنا انه قابله منذ شهرين فى العيادة الخصوصية ؟ وهل يصح نشر النبأ بعد هذه المدة الطويلة ؟ ثم هل هو متأكد من ان المجموعة لا ينقصها شىء ؟

« الشاذلى »

ملوى

◎ تجاوبت افراح الشعب فى كل مكان لعودة الرئيس اللواء «محمد نجيب» الى رئاسة الجمهورية .

◎ نرجو ان يكون لمعهد ملوى الدينى نصيب من التعيينات الجديدة ، ليتمكن من سد الفراغ الكبير فى سير الدراسة به .

◎ ونرجو سرعة البت فى مشروع (الكوبرى) الجديد بما يناسب حركة ملوى التجارية ، والنقل بالسكة الحديدية والنيل . ولازلنا نأمل ان يسير طريق النيل الذى طال مداه .

« الصناديقى »

سرسنا

◎ اسف الشعب المنوفى لوفاة رجل البر والاعمال الخيرية المرحوم السيد محروص حبيب الذى انشأ مستشفى زاوية الناعورة ، واخذ الجميع يترحمون عليه ، رحمه الله .

◎ تسلم اليوزباشى السيد محمد عويس معاون بوليس مركز الشهداء الجديد اعماله بما عرف عنه من حسن الادارة ، وعالى الهمة . وفقه الله .

◎ قدمنا فضيلة الشيخ السيد محمد الباز ، شيخ معهد شبين الكوم الجديد ، وتسلم اعماله ، فنرجو له التوفيق فى خدمة العلم والدين .

« زوين »

بنى مزار

◎ دأبت بعض الصحف الكبرى على نشر الاخبار المثيرة للغرائز الشهوانية وهذا مما لا يليق بها ، وكان الاولى ان تكون لسانا للفضيلة داعية الى ما يرضى الله والوطن .

◎ يهنىء سيد عبد الرحمن العطيفى مراسل « منبر الشرق » ببنى مزار السادة آل عويس بعقد قران السيد احمد عبد الحكيم عويس ، ويدعو الله ان يكون قرانا سعيدا .

« العطيفى »

طهطا

◎ انشأ الحاج عبد العال عبد الله من اعيان نزه المحترمين بمركز طهطا مسجدا على نفقته وعائلته ، وكان يوم الجمعة موعدا لافتتاح هذا المسجد فأمه كثير من عمد واعيان البلاد المجاورة ولما حان وقت الصلاة القى فضيلة الشيخ حسن قلانه ، واعظ مركز طهطا ، خطبة الجمعة ، وبعد اداء الصلاة القى فضيلة الشيخ محمد عبد العزيز الديب ، واعظ جهينة ، كلمة مستفيضة حاثا القوم على انشاء المساجد شارحا لهم ما يعود عليهم من الثواب فى الدنيا والآخرة ، ثم نحرت الذبائح ووزعت لحومها على الفقراء والمساكين ، وتناول الجميع طعام الغداء فى سرادق اقيم بجوار المسجد ثم انصرفوا شاكرين مشكورين .

◎ رزق الاستاذ على عبد الجواد ، معاون الادارة بمركز طهطا ، ولدا اسماه «عمر» انبته الله نباتا حسنا واقر الله به عين والديه . وقد اعترى السيدة حرم الاستاذ المعاون وعكة بعد الولادة فلما علم بها الدكتور سيد حنفى مليس ، طبيب مستشفى طهطا ، ذهب مع زوجها الى المنزل لكى يقوم بالكشف عليها وبعد الكشف وصف لها الدواء اللازم الذى كان فيه الشفاء العاجل والحمد لله .

عبد الهادى احمد

البلينا

◎ اعرب الشعب عندنا عن خالص حبه وولائه للرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب يوم استقالته ويوم عودته لرياسة الجمهورية .

◎ عاد من اجازته البكباشى محمود سامى حافظ ، مأمور مركز البلينا ، قام مكتبه الكثيرون للسلام عليه .

عبد الراضى

منوف

◎ صرحت مديرية المنوفية للحاج حسن الحلو باقامة ملهى امام الحمامات الشعبية بشارع الازهار ، ومما يؤسف له انه يقدم فتيات صدورهن عارية مما يشغل الشبان ويدعوهم للتفكير العابث .

عبد الفتاح بربار

آيتان كريمتان

وقع خطأ مطبعى فى آيتين كريمتين تضمنهما مقال « موجة الالحاد » المنشور بالعدد السابق من هذه الجريدة ، وصحة الاولى : « وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب . »

وصحة الثانية : « وبست الجبال بسا » بالسين لا بالثاء . وصدق الله العظيم ، نسأله تعالى العفو والمغفرة .

اعلان

مجلس السويس البلدى (المشتريات)

تقبل العطاءات بمجلس السويس البلدى حتى ظهر يوم ١٩٥٤/٤/٥ عن توريد سيارة كسح كاملة بالخزان ومجموعة تفريغ الهواء وسيارتى نقل للطرق وتباع الشروط بمبلغ ٢٠٠ مليم بخلاف رسم طلبها .

٧٠٩٦

الى الرئيس محمد نجيب

يا قلب صفق للرئيس وقد بدا ... واهتف كما هتف اللسان وغردا
غرد له بين الضلوع مرجعا ... لحن الخلود فانت احسن من شدا
واهتف له بالشوق ، والحب الذى ... قد زاده الم الفراق توقدا
قل يا نجيب لك القلوب ففزبها ... دم يا نجيب على الزمان مخلدا
فلأنت رمز خالد لبلادنا ... فاهنأ بحب لن يكون له مدى

امين يس الرجيلى
جامعة الاسكندرية — كلية العلوم

ركن الطلبة والطالبات

السينما المدرسية

ان النشء احوج ما يكون الى الثقافة العامة عن طريق السينما ، والمعروف ان ما يعرض علينا من افلام مصرية لا يمت الى الثقافة فى كثير او قليل ، ولا ينهض بالاخلاق ذرة من السمو ، ولا يستفيد النشء منها شيئا الا بقدر ما يشوش على افكاره ، ويربك معلوماته ..

والمعروف ان بوزارة المعارف ادارة للسينما ، ولكن نصيب الطلبة والطالبات قليل جدا منها ، فقد يمضى العام والعامان دون ان ترى بعض المدارس والمعاهد فيلما مدرسيا .

يجب ان تنشط ادارة السينما المدرسية حتى تشبع رغبات الطلبة والطالبات ، ويجب ان تعرض الافلام الثقافية والوطنية ، والاخلاقية والفكاهية ، حتى يمكنها ان تنهض بأخلاق الطلبة ، وترقى بعقولهم ، وتسمو بأرواحهم .

سمعت من بعض اساتذتى ان المعاهد فى الدول الاوربية وامريكا ، مزودة بصالة عرض للسينما ، وان الافلام المهمة تمر على كل المعاهد لتزيد عقول الطلبة بالثقافة العامة ، فهل نرى معاهدنا فى المستقبل — ان شاء الله — كمعاهد اوربا وامريكا ؟

نرجو ان يحقق الله هذا الامل .

سناء محروس

واجبى نحو وطنى

ان على كل فرد ينتسب الى هذا الوطن العزيز واجبا مقدسا نحوه ، وقد يظن البعض ان الطالبة عاجزة عن القيام بهذا الواجب نحو وطنها ، ونسى هــذا البعض ان الطالبة تقوم بهذا الواجب منذ اللحظة التى تطأ فيها قدماها أرض المدرسة . انها تقضى جل اليوم بين جدران الفصل لتتلقى ألوان العلوم وشتى الفنون ، وانها تقضى جزءا من الليل منكبة على دروسها تراجعها وتستذكرها . كل ذلك لتصبح فتاة متعلمة ، تساهم فى نهضة الوطن وتعمل على رفعته ، وتهيء له النشء الصالح الذى يعتمد عليه فى بنائه ...

ان الطالبة المثابرة المجدة ، التى سوف تصبح يوما ما عضوا نافعا فى الأمة ، تؤدى أقدس الواجبات نحو وطنها ، وهى جديرة بكل احترام وتقدير .

نوال محمد احمد عبدالله

إلى الاستاذ

محمود رمزى نظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد قرأت لكم فى العدد رقم ٧٧٧ من « منبر الشرق » كلمة عن « موجة الالحاد » ، ولم يحفزنى الى كلمتى هذه إلا ما جاء خاصا بأستاذنا الجليل الشيخ شلتوت ، وما كان لحديثه القريب فى الاذاعة ، ولعل اعتراضك كان بعد سماع هذا الحديث ، وهو يشير الى ان القرآن لم ينزل ليتلى فى الطرقات ، وعلى الجبانات ، ولا ليكتب فى طبق ويشربه المريض ، ولا يلف قراطيس ، ويحرق كبخور . وكلنا يعتقد ان هذه الطريقة لم تكن دواء للاحياء ولا دعاء للاموات ، وليس مجالى ان اتعرض للموضوع فيما يدور حول الرقى فهناك احاديث نبوية يعرفها استاذنا الجليل ولم يتعرض لها بشىء ، كما انه لا ينكرها ، وحسبنا فى حديثه انه كان عن الشعوذة بآيات الله .

اما الدكتور عبد المنعم البهى فلا نجزم بأنه ينكر السحر رغم ذكره فى كتاب الله ، وفى سورة « البقرة » بالذات ، وفى عهد سيدنا سليمان عليه السلام ، وفى مدينة بابل ، إلا انه بالطبع كرجل مسئول نفى اخذ السحر كذلك من المشعوذين ، وهذه مسألة لعل علماء النفس ادرى بها وبظروفها وملابساتها ، او بظروف من يصابون بها .

إلى هنا نسأل الله السلامة ونرجو لعلمائنا الاجلاء التوفيق ، ونستشهد بقول رسولنا الكريم صلوات الله عليه : « الدين النصيحة » ، ولا ننكر عليكم اطلاعكم وحرصكم ، ونرجو لكم التوفيق . والسلام عليكم .

احمد فرغلى القاوى
ببلدية الاقصر

أهم الأنباء
فى الداخل ... والخارج

◎ اهم انباء هذا الاسبوع بلا شك هى استقالة اللواء اركان الحرب محمد نجيب من المناصب التى كان يشغلها فى الدولة ، ثم عودته رئيسا للجمهورية اجابة لرغبة الشعب فى يوم السبت ٢٧ فبراير الماضى ، بعد يومين من قبول استقالته .

وقد قال فى اول خطاب القاه فى اليوم التالى امام الجمهور بميدان الجمهورية ، ما يأتى :

« اننا قررنا ان تكون الجمهورية جمهورية برلمانية على اساس ان نبدأ فورا بتأليف جمعية تأسيسية تمثل كافة هيئات الشعب المختلفة تؤدى وظيفة البرلمان مؤقتا ، وتراجع نصوص الدستور بعد ان يتم وضعها ، وبعد ذلك تجرى الانتخابات ، وتعود الحياة النيابية الى البلاد فى مدى اقصاه نهاية فترة الانتقال ، وهذا امر اتفقنا عليه ، ولو انه لا محل لذكره فيما نشر عليكم اليوم من بلاغات ، لكنه هو الاساس ، ونحن عند وعدنا الذى قطعناه على انفسنا من اننا لم نقم إلا لاعادة الدستور على اساس سليم فى نهاية فترة الانتقال . »

ومن اهم الانباء ايضا ماحدث فى السودان يوم الاثنين الماضى من اضطرابات دامية تحدثنا عنها فى مكان آخر من هذا العدد .

هذا فى الداخل ، اما فى الخارج فان حوادث سوريا تحتل المكان الاول بين انباء العالم ، وقد تحدثنا عنها ايضا فى غير هذا المكان من هذا العدد .

◎ لا تزال محكمة الثورة توالى النظر فى قضية السيدة زينب الوكيل حرم الرئيس السابق مصطفى النحاس .

من انباء الباكستان

الصحف الباكستانية ترحب بالاتفاق مع تركيا

عقدت صحيفة « دون » الباكستانية فى عددها الصادر يوم ٢٠ فبراير الماضى مقالا افتتاحيا تحت عنوان « بداية عظيمة » ، علقت فيه على معاهدة الصداقة الباكستانية التركية بقولها :

« ان هذه المعاهدة تبشر باضخم حدث يهم المسلمين ، بل والعالم ، منذ مولد الباكستان » ، ثم قالت : « وهكذا ظهرت اخيرا بداية عظيمة لعهد تبذل فيه الجهود المشتركة لازالة ما علق بهذه المنطقة من وهن على مر القرون . وهى المنطقة التى ساهمت فى يوم من الايام مساهمة عظيمة فى تقدم البشرية والحضارة ، وانه لمما يدعو الى الغبطة ان يكون لتركيا والباكستان فخر السبق فى التعاون معا تعاونا روحيا وماديا ، لاعلان فجر عهد جديد .

لقد وصف السيد محمد على ، رئيس الوزراء ، هذه الخطوة بأنها أول خطوة عظيمة نحو تدعيم العالم الاسلامى ، وهو محق فى هذا الوصف ، لأن هذا هو هدف الباكستان منذ فجر نشأتها . ولا يجهل العالم الجهود المتواصلة التى بذلتها بلادنا فى السنوات الست الماضية لجمع شمل العالم الاسلامى ، بغية تقويته وكفالة السلام وتوفير الرخاء فى هذه المنطقة بأسرها ، اما تحقيق الهدف المشترك للمسلمين فلم يتخذ شكلا ملموسا بعد ، فاذا ما أريد لهذا الحلم ان يتحقق فعلى اولئك الذين يرغبون فى ان يكون لهم قصب السبق فى ذلك ان يتقدموا الصفوف . ولقد كان من نصيب تركيا والباكستان ان تتقدما الصفوف وان يكونا رائدين لهذا العهد الجديد ، ولكن يجب الا يخامرنا الشك لحظة فى ان الهدف الاخير لا يزال هدفا كبيرا ، وان هذين البلدين لا يفكران فى مصلحتهما الخاصة فقط ، ولذا يجب ان يتسع هذا الحلف كلما اتضحت الفوائد التى تجنى من مثل هذا التعاون وكلما لمس نتائجه اولئك الذين يميلون الى الاستسلام لشكوك لا مبرر لها .

نجم الاسلام السياسى

وكتبت صحيفة « مورننج نيوز » فى عددها الصادر فى ٢٠ فبراير تقول :

« تحقق اليوم حلم من الاحلام التى املنا فيها تقوية روابطنا مع الاقطار الاسلامية فى العالم : وذلك بعد ان خطت الباكستان يوم ١٩ فبراير اول خطوة هامة تقوم بها منذ انشائها منذ ستة اعوام ونصف العام .

ولا نشك فى ان شعب الباكستان سيرحب بهذا القرار باعتباره دليلا على العزم الذى عقدته حكومة الباكستان على القيام بشجاعة كبيرة بتأدية المهمة التى القتها الاقدار على عاتقها . ويبدأ اليوم عهد جديد فى تاريخ العالم الاسلامى .

ورجاؤنا ان يدرك اصدقاؤنا فى كل مكان ان من مصلحة العالم الاسلامى ان يتسع هذا الاتفاق الودى حتى يشمل جميع الدول الاسلامية .

وفى اعتقادنا ان جميع الامم التى تسايرنا فى حرصها على تحقيق السلام الدولى ستؤيدنا فى مهمتنا .

وهكذا يبزغ نجم الاسلام السياسى مرة اخرى فى الافق الدولى .

***

« منبر الشرق » — لقد بينا فى العدد السابق رأينا فى هذه المعاهدة ، وهو رأى لا يتفق مع الاسف مع هذه الآراء .

شاى الشيخ الشريب

ارضى كل الامزجة

فأصبح على

كل لسان * وفى كل مكان

دنيا الاطلاع

مسابقة عن اجمل طفل يشرب اللبن !

اعلن الصندوق الدولى لاغاثة الطفولة منذ فترة قريبة عن اسبوع للبن فى مدينة سندرجار فى ولاية اوريسا بالهند ، وقد اقام الصندوق اثناء هذا الاسبوع الشائق مباراة رائعة لاختيار اجمل طفل فى المدينة ، يكون غذاؤه الاساسى اللبن .

وقد اقبل اطفال المدينة اقبالا شديدا على المباراة ، وكل منهم يود ان يقع عليه الاختيار ، ويفوز بلقب اجمل طفل فى المدينة ، وعندما انتهت المباراة واختير اجمل طفل ، كانت امهات المدينة قد ادركن جميعا تلك الفوائد العظمى التى يجنيها اطفالهن من تناول اللبن ، وعاهدن انفسهن على تغذيتهم دائما بهذا الغذاء الكامل ، واصبحت كل منهن تمنى نفسها بأن يفوز طفلها فى المباراة القادمة بلقب اجمل طفل .

وهكذا استطاع المشرفون على الصندوق الدولى لاغاثة الطفولة ان يغرسوا فى نفوس الامهات بل والاطفال حب اللبن ، ويلفتوا انظارهم جميعا الى اهميته الكبرى فى بناء اجسام الاطفال بناء سليما عظيما .

اقتراح بانشاء وكالة دولية للانباء

اصدرت منظمة اليونسكو مؤلفا بعنوان « وكالات الانباء البرقية » ذكر فيه مؤلفه ان الاحصائيات التى قام بها تدل على ان ثلثى مناطق العالم تفتقر الى وكالات اهلية للانباء ، وان هذه المناطق تقع فى افريقيا وامريكا الوسطى والجنوبية ، وفى الشرق الاوسط ، حيث يعتمد اهاليها فى معرفة الانباء على مراسلى الوكالات الاجنبية . ومضى المؤلف فقال انه لم يكن موجودا فى عام ١٩٠٠ الا خمس عشرة دولة فيها وكالات انباء محلية ، بينما اصبح عدد هذه الدول فى هذه الايام اربعا وخمسين دولة ، كما اصبح عدد هذه الوكالات سبعا وسبعين وكالة .

وتحدث المؤلف عن وكالات الانباء العالمية التى توزع الانباء حول العالم ، فقال انه يوجد فى العالم الآن ست وكالات من هذا النوع ، ثلاث منها فى امريكا وهى الاسوشيتد برس ، واليونيتد برس ، ووكالة الانباء الدولية ، اما الثلاث الاخرى فهى وكالات « فرانس برس » و « تاس » السوفييتية واخيرا وكالة رويتر فى انجلترا .

واقترح المؤلف فى خاتمة كتابه انشاء وكالة عالمية تعاونية تشرف عليها جميع دور الصحف والاذاعة فى العالم ، ويكون مديروها ومراسلوها ومحرروها وحدة دولية . وقال ان الوكالات الست العالمية المذكورة ليست فى الواقع الا وكالات اهلية تحتفظ دائما بطابعها القومى ، وان انشاء وكالة دولية بالمعنى الصحيح يعد وسيلة جديدة فعالة للتفاهم الدولى .

عزت المنشاوى

من هنا وهناك

سقوط طاغية :

لم ابتهج فى حياتى غير مرات معدودة ، لان الحياة التى دأبنا على مواجهتها كلها مآس وآلام .. وكان من ضمن هذه البهجات المعدودة بهجتى بسقوط الدكتاتور « اديب الشيشكلى » الذى حكم سوريا بالحديد والنار وظلم الشعب وحبس الاحرار .

وقد انتصر الشعب اخيرا وانتصرت رغباته ، فسقط الطاغية وانتهى عهده الى غير رجعة .

مصر دائما :

ان واجب الجميع فيما يمر بالوطن من محن واحداث ان يقفوا صفا واحدا رائدهم التعاون والمحبة ونكران الذات ، فبهذه الخصال نغلب على كل مايعترضنا من احقاد وتحاسد وحب للذات .

ومصر فى ايامها هذه والمقبلة فى حاجة الى مزيد من الاخا والوداد ، بين بنيها جميعا لتواصل المسير فى ركب الحضارة والتقدم الذى ننشده فى ظل النظام والاستقرار .

محمد ثابت البندارى

ضيف عراقى كريم

حل بالقاهرة منذ ايام ضيف عراقى كريم هو السيد ابراهيم الواعظ ، رئيس محكمة الاستئناف ببغداد . وقد نزل بحلوان حيث الخضرة والماء والوجوه الحسان .

والسيد ابراهيم الواعظ ممن يشار اليهم بالبنان فى العلم والادب ومكارم الاخلاق . فنرحب به ، ونرجو له طيب الاقامة على ضفاف النيل ، ونحييه اطيب تحية .

نقولا حداد

رزىء العلم والادب ، والفن فى مساء الاثنين بوفاة العالم الحر والكاتب الاديب ، والصديق الوفى الاستاذ نقولا حداد ، صاحب المؤلفات العديدة فى علمى الاجتماع والرياضة واكبر المؤلفين الشرقيين عن عالم الذرة ، وصاحب الروايات العديدة ، ومنشىء مجلة السيدات ، وصاحب صيدلة حداد فى شبرا . وقد كانت آخر رواية ألفها لمسابقة وزارة المعارف ونال عنها جائزة قدرها مائة جنيه هى رواية « خالد ابن الوليد » .

ولقد كانت مجالسه ندوة للادباء والعلماء ، ورجال الاخلاص والوفاء من كل جنس ودين ، فقد كان دينه الأعلى محبة الانسانية والانتصار لخير البشرية ، وكان يفجع عندما يعلم بكارثة من كوارث الدهر حلت بأى وطن من أوطان البشر ، وشد ما رأيته يبكى البكاء المر يوم الطامة الكبرى التى نزلت بفلسطين ، ولم تفتأ المسألة الفلسطينية شغله الشاغل وهمه المتواصل فقد كتب فى « الرسالة » و « منبر الشرق » مقالات عديدة يبكى فيها فلسطين ويحث العرب على ان يتحدوا لينقذوا ذلك الوطن العزيز على العروبة والاسلام من طغاة اليهود .

وكان من اعظم الكتاب الذين ألفوا رسائلهم ومقالاتهم فى تبيان حقيقة المؤامرة اليهودية التى يدبرها اليهود سرا للقضاء على فضائل الاديان ومقوماتها الانسانية . وعندما يتصل به ان عالما فى اوربا او امريكا الف كتابا يفضح اسرار اليهود الخطيرة وجرأتهم فى القضاء على الانسانية لا يلبث ان يبادر فيشتريه مهما كلفه من جهد ومال .

وكان مثلا ساميا فى حب الحرية والبعد عن التعصب للرأى الخاطىء ، وقد انطوت نفسه الكريمة على اسمى ضروب التسامح ومكارم الاخلاق .

فاذا بكيناه اليوم فانما نبكى العلم والادب ، والحب والوفاء باوسع معانيها وقد لازمته دهرا طويلا فما عرفت اوفى منه رجلا ، لذلك ابكيه اليوم بكاء الصديق الوفى ، واعزى فيه الانسانية العليا واصدقاءه العديدين ، وليس لى من عزاء اعظم مما تركه من الصفات النبيلة التى اورثها ابنه البار الدكتور فؤاد حداد ، كما اعزى حرمه الفاضلة وكريمتيه الفاضلتين ، تغمده الله برحمته التى وسعت كل شىء .

جميل الرافعى

***

« منبر الشرق » ـ فشارك الكاتب الفاضل فى رثائه للفقيد وعزائه لآله ومحبيه .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaiaty

Adresse : Place El-Tahrir
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration